فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصرياً

إعداد

د / سعد عبدالمطلب عبدالغفار[١]

مقدمة:

تعتبر حاسة البصر من الحواس الهامة في حياة الإنسان ؛ لأن الحرمان من حاسة البصر يفقد الفرد معظم خبراته اليومية، فالبصر ينفرد دون غيره من الحواس الأخرى بنقل معظم جوانب البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة بالإنسان وما تحويه من تفاعلات وعلاقات إلى العقل الذي يترجمها بدوره في ضوء المعلومات والخبرات السابقة إلى موضوعات ذات معنى، والإعاقة البصرية تحدث أثاراً مباشرة وغير مباشرة على شخصية المعاق بصريًا والتي تميزه ببعض الخصائص الحركية واللغوية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية التي تجعله شخصاً غير سوي (كريم منصور عسران، ٢٠١٢ ، معتز محمد السيد ، ٢٠١٧ ، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧)

ولقد أشارت نتائج دراسات كثيرة إلى أن المعاقين بصريًا يغلب عليهم سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي ومشاعر الدونية والقلق والصراع، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب وإنعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط ، وإنخفاض إحترام الذات، وإختلال صورة الجسم وهم أكثر انطوائًا واستخدامًا للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، كما يترتب على هذه الإعاقة بعض المشكلات في عمليات النمو الاجتماعي، وإكتساب المهارات الإيجابية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي والتوافق النفسي، وربما ينشأ ذلك من محدودية الحركة وعدم القدرة على ملاحظة سلوك الآخرين (ماجدة موسى ونبيل سليمان ، ٢٠١٠ ، محمد رزق البحيري، ٢٠١٠، Jalali, M, et al, 2014).

لذلك أراد الباحث رفع مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا من خلال برنامج إرشادي نفسي جماعي لأن هناك حاجة إلى الخدمات الإرشادية للأطفال المعاقين

[١] أستاذ علم نفس الطفل المساعد كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة

بصريًا مثل غيرهم العاديين؛ وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة والتغلب على الأثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل مشاعر النقص والدونية والقلق والصراع والشعور بالإغتراب والإحباط وانخفاض احترام الذات وأنهم أقل توافقًا نفسيا واجتماعيًا وأقل تقبلاً للآخرين وخاصة المبصرين وأقل شعورًا بالانتماء وتنقصهم الفرص الاجتماعية للاحتكاك والتفاعل مع الآخرين (نادر أحمد جرادات ، ٢٠١٤ ، إخلاص محمد عبد الرحمن ٢٠١٥، (Wanderer,S,et al, 2012 , King, R & Gaerlan, N ,2014)

ولذلك فإنه من الضروري الاهتمام بالطفل المعاق بصريًا من خلال برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية لما لها من دور فعال في حياة الطفل المعاق بصريًا، فهي من أهم ما يحتاجه لكي يتوافق مع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه الذي يعيش فيه ويتعايش معه ؛ لأنها تمكنه من التعامل معه بإيجابية وبفاعلية وتزوده بالمهارات اللازمة للتوافق والرضا النفسي (منال محمد قلاشة، ٢٠١٨ ، ماجده موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

تشير منظمة الصحة العالمية بأن نسبة الإعاقة البصرية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط تصل إلى ما بين ١٠% إلى ١٢% من إجمالي عدد السكان، وأن نسبة الإعاقة البصرية كبيرة مما تلقي بأثارها السلبية على المعاقين والمحيطين بهم، وحيث أن حاسة الأبصار تلعب دورًا مهمًا جدًا في عملية التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته، علاوة على أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار؛ لأن تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى، لذلك فالمعاق بصرياً يعيش عالمًا ضيقًا محدودًا نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين، فهو لديه حاجات نفسية لا يستطيع إشباعها ، وإتجاهات إجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين ، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق، كل هذا يؤدي بالمعاق بصريًا إلى أن يحيا حياة نفسية غير سليمة قد تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي مع البيئة المحيطة به، من ثم تحتاج هذه الفئة إلى خدمات تساعدهم على التوافق النفسي مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة (إخلاص محمد عبد الرحمن، ٢٠١٥ ، أ سماء محمد خضير ، ٢٠١٦، نادر أحمد جرادات، ٢٠١٤ ،

.(Rajkonwar, S& Dutta , 2014

وبناءً على ما تقدم وفي ضوء العرض السابق لمقدمة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس التوافق النفسي) لصالح المجموعة التجريبية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس التوافق النفسي) لصالح القياس البعدي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس التوافق النفسي)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس التوافق النفسي)؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

٢- تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية والتي قد تفيد العاملين في مجال الإعاقة البصرية والمهتمين بالجوانب المعرفية لهذه الفئه.

٣- الكشف عن إستمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية بعد مرور شهرين من انتهاء التدريب.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

١-توجيه الاهتمام إلى الحاجة الماسة لضرورة تحول البحوث والدراسات النفسية في مجال التوافق النفسي من مرحلة الوصف والبحث عن العوامل المرتبطة إلى مرحلة التدخل في هذه الظاهرة.

٢-تبرز أهمية استخدام برامج للتدريب على المهارات الإيجابية في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

٣-تقدم الدراسة الحالية بعض الإرشادات يمكن إستخدامها في الكشف عن سوء التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا قبل أن يتحول هذا الاضطراب السلوكي إلى أشكال متقدمة يصعب السيطرة عليها.

٤-تتصدى الدراسة الحالية لمشكلة من أكبر المشكلات السلوكيه إلحاحًا للمواجهة حيث يزداد سوء التوافق النفسي وينتشر بصورة مطردة نتيجة لطبيعة هذا العصر وهو ما يحتم بدوره تكامل العديد من المؤسسات في مواجهة هذه الظاهرة.

٥-تقديم إطار نظري خاص بمتغيرات الدراسة الحالية لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا من حيث مفهومه وأبعاده ومظاهره، والتعرف على بعض فنيات وطرق واستراتيجيات التدخل التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تصميم برنامج تدريبي على بعض المهارات الإيجابيه لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة مع مراعاة خصائص نمو هؤلاء الأطفال مما يسهم في تحسين التوافق النفسي لديهم.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- برنامج التدريب على بعض المهارات الإيجابية:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه البرنامج الذي يستخدم لمساعدة المعاق بصريًا في تنمية قدرته على السلوك التوافقي الإيجابي، التي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة وتكوين

العلاقات الاجتماعية الناجحة وذلك من خلال توكيد الذات الإيجابي، الإدارة الجيدة للوقت ، إتخاذ القرارات السليمة.

أ- مهارة توكيد الذات:

وتشير هذه المهارة إلى قدرة المعاق بصريًا في الحفاظ على حقوقه والدفاع عنها والوقوف بثبات ضد أي فرد يحاول التعدي عليها، وقدرته على التعبير عن إنفعالاته ومشاعره دون الإحساس بأي قلق أو خوف، وثقته بنفسه وعدم إحساسه بالنقص رغم وجود إعاقته البصرية.

ب- مهارة إدارة الوقت:

وتشير هذه المهارة إلى الاستخدام الأمثل للوقت وإستثماره بشكل فعال يساعد على تحديد ووضع أولويات للأهداف والوصول إلى نتائج مرضية للعمل الذي يقوم به الإنسان ضمن الوقت المحدد والمتاح له وتتطلب إدارة الوقت مهارة التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة.

جـ- مهارة إتخاذ القرار:

وتشير هذه المهارة إلى قدرة المعاق بصريًا على المبادأة والإبداع والمنطقية وتستهدف إختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

- **التوافق النفسي:** يعرفه الباحث بأنه عملية ديناميه مستمرة لدى الفرد تتضمن إحداث التعديلات والتغييرات الضرورية في السلوك لإشباع الحاجات ومواجهة المطالب لإحداث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة الإجتماعية من جهة أخرى.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأطفال المعاقين بصريًا على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

أبعاد التوافق النفسي :

١- التوافق الشخصي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصرياً على التوفيق بين دوافعه أي أن يكون راضيًا عن نفسه غير كاره لها أو ساخطًا عليها أو غير واثق بها، أيضاً قدرة الفرد على تغيير سلوكه لما يناسب الظروف والمواقف الجديدة التي يقابلها.

٢- التوافق الاجتماعي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على النجاح في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص المتوافق إجتماعيًا هو شخص يمتلك مهارات إجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به كحب مساعدة الآخرين، والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه.

٣- التوافق الأسري:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على ترك المجال من قبل الأهل للأبناء ليعبروا بكامل حريتهم عن ميولهم واستعداداتهم والإبتعاد عن توجيههم وفق ما كانوا يطمحون إليه في الماضي ولم يستطيعوا تحقيقه أي توفير جو عائلي دافئ هادئ ليساعدوا أبنائهم على النجاح.

٤- التوافق الإنفعالي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الطفل المعاق بصريًا على السيطرة على إنفعالاته والاستمتاع بحياة خالية من التوترات والصراعات، وهو يشمل كل نشاط يتعلق بغدد الإنسان الداخلية وعواطفه وإنفعالاته (أحمد عزت راجح، ٢٠٠٨).

- المعاق بصرياً:

يعرف الباحث الكفيف بأنه الفرد الذي تبلغ حدة الإبصار لديه ٢٠٠/٢٠ (٦٠/٦) أو أقل في العين الأحسن مع أفضل أساليب التصحيح الممكنة وبذلك تعجز العين على القيام بوظيفتها على الوجه المطلوب ولا يتوافر لدى صاحبها أى قدر من الإبصار يمكن قياسه أو الإستفادة منه في إكتساب المهارات الأخرى ولايستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل **أما ضعاف البصر إجرائياً** فهم الأشخاص الذين تتراوح حدة الإبصار لديهم مابين (٢٠٠/٢٠-٧٠/٢٠) قدم في العين الأفضل بعد التصحيح بإستخدام المعينات البصرية الملائمة، وسوف تقتصر عينة البحث الحالي على عينة من الأطفال ضعاف البصر.

ويعرف الباحث المعاق بصرياً من المنظور التربوي بأنه الشخص الذي لايستطيع أن يتابع الدراسة في المدرسة العادية ويجد صعوبة في الإندماج تربوياً مع العاديين من نفس سنه حيث يحتاج إلى طرق وأدوات تعليمية خاصة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الزمانية والمكانية والبشرية والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية، فمن حيث الحدود الزمانية تم التطبيق في الفترة من ١٦ / ٢ /٢٠١٩ وحتى ٢٧ / ٤ / ٢٠١٩ والمكانية تم إجراء الدراسة في مدرسة النور والأمل للمكفوفين بالمنصورة (الدقهلية) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢) طفل من المعاقين بصريًا ، ومقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٣ ذكور، ٣ إناث) ، مجموعة ضابطة (٣ ذكور، ٣ إناث) ونسبة ذكائهم ما بين (٩٠ – ١١٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢– ١٥) عام واستخدمت أدوات لتناسب عينة الدراسة وهي مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص(٢٠١٥)، مقياس وكسلر – بلفيو للذكاء (ترجمة وتقنين لويس كامل مليكه، ١٩٩٤)، مقياس المهارات الإيجابية إعداد الباحث، مقياس التوافق النفسي إعداد/ الباحث، البرنامج التدريبي على بعض المهارات الإيجابية إعداد/ الباحث.

الإطار النظري:

يعد الإنسان أهم ما تمتلكه المجتمعات الإنسانية متقدمة أو نامية لما له من دور فعال في تطويرها والارتقاء بها، والأطفال المعاقين بصريًا يمثلون ثروة هائلة للمجتمع وذلك عندما يؤدوا المهام المناسبة لهم في مسيرة تقدمه، لذا يجب تقديم كل السبل التي تساعد في الكشف عن قدرات وإمكانيات المعاقين بصريًا وتنميتها، فالبرامج التربوية لم تعد موجهة إلى الأفراد العاديين فقط ولكنها امتدت لتضم فئات التربية الخاصة عامة وفئات المعاقين بصريًا بصفة خاصة، وذلك انطلاقًا من الإيمان بأن لهذه الفئة العديد من نقاط القوة، بالإضافة إلى أن هذه الفئة من الأطفال لديها حقوق تماثل الأطفال العاديين فى الرعاية والاهتمام وإتاحة الفرص لهم للاستكشاف والإستطلاع والتعرف على أنفسهم والبيئة التي يعيشون فيها وتشجيعهم على السعي للحصول على المعلومات وطرح الأسئلة حتى يتمكنوا من التفاعل بإيجابية مع المواقف والمثيرات المختلفة مما يشعرهم بالنجاح وينعكس إيجابيًا على العديد من الجوانب الاجتماعية والنفسية والعقلية والمعرفية لديهم، والارتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم وإستغلالها أفضل إستغلال ممكن ليستطيعوا الخروج من حيز الإعاقة التامة إلى مجال الإنتاج والاعتماد على النفس جزئيًا أو كليًا بالإضافة إلى أن هذه الفئة تحتاج إلى خدمات تساعدهم على التوافق النفسي مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة (هالة

ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧، معتز محمد السيد، ٢٠١٧، إبراهيم علي السيد، ٢٠١٢، حاتم محمد محمود، ٢٠٠٤، آمال عبد السميع باظة، ٢٠١٤، Wanderer, S, et al, 2012).

وبالتالي يرى الباحث ضرورة التدخل التجريبي بتصميم برنامج تدريبي لدى الأطفال المعاقين بصريًا لتحسين التوافق النفسي لديهم ومساعدتهم على تحقيق معنى إيجابي في حياتهم من خلال التدريب على استغلال القدرات الموجودة لديهم والتي لا يعرف الطفل المعاق بصرياً إستغلالها الاستغلال الأمثل ، وقد إختار الباحث المهارات الإيجابية التي أكدت الدراسات السابقة أهميتها لدى المعاقين بصريًا وهي (توكيد الذات – إدارة الوقت – اتخاذ القرار) للتدريب عليها كمدخل لتحسين التوافق النفسى لديهم.

الدراسات والبحوث السابقة:

ويصنف الباحث الدراسات والبحوث السابقة وفقًا للتسلسل الزمني، وتتضمن الإشارة إلى صاحب الدراسة والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة.

أوضحت نتائج دراسة هاريل رونا (Harrel Rona, 1986) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج متعدد المداخل لتحسين السلوك التوكيدي ومهارات الاتصال لدى مكفوفي وضعاف البصر، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم فى زيادة مستوى التواصل لدى مكفوفى وضعاف البصر مع الآخرين بالإضافة إلى الشعور بإمكانية الضبط الذاتي التي تعتبر بعد من أبعاد السلوك التوكيدي.

وأكدت نتائج دراسة روحية حسين (١٩٨٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.

وأشارت نتائج دراسة سعد مختار نجم (١٩٩٠) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر إستخدام أسلوب الاستجابات التوكيدية على تأكيد الذات لذوي الإعاقة البصرية بإستخدام نوعين من الفنيات العلاجية (العلاج التوكيدي – العلاج العقلاني الانفعالي)، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي) على مقياس تأكيد الذات لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث (في نوع العلاج التوكيدي، العلاج العقلاني الانفعالي) لصالح عينة الذكور

بمعنى أن مجموعتي الذكور التي تلقت العلاج التوكيدي والعلاج العقلاني الانفعالي حصلت على درجات أعلى من الإناث على مقياس تأكيد الذات في التطبيق البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة العلاج التوكيدي)، المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي) على مقياس تأكيد الذات، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس تأكيد الذات للعينة ككل (ذكور – إناث) وهذا يدل على فعالية البرنامج بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مقارنة نتائج التطبيق القبلي بنتائج التطبيق البعدي لمجموعة العلاج التوكيدي لصالح التطبيق البعدي (منال محمد قلاشة، ٢٠١٨، ٥٤-٥٥).

وأسفرت نتائج دراسة أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في خفض الوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين.

وتوصلت نتائج دراسة ولف وساكس (Wolffe & Saks, 1997) والتي هدفت إلى الكشف عن مهارات الحياة وهي (مهارة إدارة المال – إدارة الوقت – التفاعل الاجتماعي) لدى الشباب المعاقين بصريًا والمبصرين، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين بصرياً والمبصرين في مهارات (إدارة المال – إدارة الوقت) بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما في مهارة (التفاعل الاجتماعي) لصالح المبصرين حيث تميز المعاقون بصريًا بدرجات مرتفعة في السلبية والعزلة الاجتماعية.

وأكدت نتائج دراسة هورويتز وآخرون (Horowitz, et al, 2000) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التكيف على الوظيفة (النفس – إجتماعية) لدى مجموعة من المكفوفين، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات (النفس – إجتماعية) وأن تكيف المشاركين المكفوفين الذين يعيشون مع بعضهم أفضل من الذين يعيشون وحدهم، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف تبعًا لمتغير العمر.

وأوضحت نتائج دراسة حمدي سعد شعبان (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات والتفاعل

الاجتماعي البناء والإيجابي لدى الأطفال المكفوفين مع أقرانهم وأفراد أسرهم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على متغير تقدير الذات لصالح التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي بالإضافة إلى تأثير المساندة الاجتماعية على الإناث أكبر من الذكور مما يشير إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للمساندة من الذكور.

وأكدت نتائج دراسة كيم يونج (Kim, Young, 2003) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية التدريبات التوكيدية على تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين مكفوفي البصر وضعاف البصر، توصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي التوكيدي يرفع من درجة المهارات الاجتماعية لدى المراهقين مكفوفي البصر وضعاف البصر.

وتوصلت نتائج دراسة اليك واجنر (Elkewagner, 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر، وتوصلت النتائج إلى أن المكفوفين وضعاف البصر لديهم نقص في الكفاءة الاجتماعية ويتم تحسينها من خلال تحسين مفهوم الذات في صورة إيجابية وتقدير الذات العالي والتدريب على السلوك التوكيدي وتقبل الإعاقة كجزء من الذات.

وأشارت نتائج دراسة شاهندة محمد بيومي (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأصغر سناً والأطفال الأكبر سناً في أبعاد (التعبير عن المشاعر السلبية والتعبير عن المشاعر الإيجابية والضبط الاجتماعي الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية) لصالح الأطفال الأكبر سنًا بمعنى أن اكتساب المهارات الاجتماعية تكون أكثر إحتمالاً وقابلية للتنمية مع التقدم في السن.

وأسفرت نتائج دراسة هالة محمد عبد السميع (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الاستقلالي لدى عينة من الأطفال المكفوفين، أظهرت النتائج تحسنًا دالاً إحصائيًا في مظاهر السلوك الاستقلالي وهي (الاعتماد على الذات ، إبداء الرأي ، الثقة بالنفس، التفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين).

وأشارت نتائج دراسة آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة

العلاقة بين مستوى السلوك التوكيدي وكفاءة إدارة الوقت لدى المراهقين مكفوفي البصر، وتوصلت النتائج إلى وجود إرتباط دال موجب بين درجات كل من المراهقين المكفوفين والمبصرين على مقياس (السلوك التوكيدي – كفاءة إدارة الوقت) لصالح المبصرين، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المراهقين المكفوفين والمبصرين في الدرجة الكلية لمقياس (السلوك التوكيدي – كفاءة إدارة الوقت) لصالح المبصرين، وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقات الكفيفات والمبصرات على المقياسين لصالح المبصرات بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المراهقين المكفوفين والمراهقات الكفيفات على مقياس (السلوك التوكيدي – وكفاءة إدارة الوقت).

وأشارت نتائج دراسة ماجدة موسى ونبيل سليمان (٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا في مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لصالح الإناث.

وأكدت نتائج دراسة برادان وسوني (Pradhan, K and Soni,J, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف والقلق لدى المعاقين بصريًا، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تكيف المعاقين بصريًا تعزى لمتغير الجنس.

وأسفرت نتائج دراسة عبد المنعم رزق أبو رجيلة (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المكفوفين والمبصرين في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح المكفوفين بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين تعزى لنوع الجنس أو العمر الزمني.

وأكدت نتائج دراسة عمار برير صالح (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن تقبل المكفوفين لإعاقتهم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لديهم في معاهد النور للمكفوفين بالعراق، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياسي تقبل الإعاقة والتوافق النفسي والاجتماعي لصالح الذكور.

وأكدت نتائج دراسة محمد مسعد مطاوع (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية التدريب التوكيدي في خفض بعض اضطرابات الشخصية لدى المعاقين بصريًا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات جميع أفراد

المجموعات التدريبية الثلاثه لاضطرابات الشخصية (التجنبية – الاعتمادية – الاكتئابية) حيث أدت برامج التدريب التوكيدي إلى خفض اضطراب الشخصية، وإستمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة في خفض هذين الاضطرابين (التجنبية – الاعتمادية) ، عدم إستمرار فعالية البرنامج في خفض إضطراب الشخصية الإكتئابية.

وأوضحت نتائج دراسة عبد الله أحمد (٢٠١٢) والتي هدفت إلى مقارنة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين المقيمين في المؤسسة بالتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المقيمين مع أسرهم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كل من المكفوفين المقيمين داخليًا وخارجيًا لصالح المقيمين خارجيًا مع أسرهم.

وتوصلت نتائج دراسة نايف سالم الطراونة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن التكيف لدى المعاقين حركيًا وبصريًا في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح نوع الإعاقة والنوع الاجتماعي، وجود فروق دالة إحصائيًا في التكيف النفسي لصالح المعاقين حركيًا مقارنة بالمعاقين بصريًا ولصالح الذكور المعاقين حركيًا وبصريًا مقارنة بالإناث المعاقات حركيًا وبصريًا.

وأشارت نتائج دراسة صالح عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الاجتماعي وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق الاجتماعي للمراهقين المكفوفين لصالح المجموعة التجريبية.

وأوضحت نتائج دراسة راجكونوار ودوتا (Rajkonwar, S and Dutta, J, 2014) والتي هدفت إلى التعرف على (التكيف ، مستوى الطموح ، مفهوم الذات الأكاديمي) لدى المعاقين بصريًا وبالإضافه إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متغيرات (التكيف، مستوى الطموح ، مفهوم الذات الأكاديمي) لدى المعاقين بصريًا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات (التكيف ، مستوى الطموح ، مفهوم الذات الأكاديمي) لدى المعاقين بصرياً تعزى للجنس.

وأظهرت نتائج دراسة لين حكم الحطاب (٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المعاقين بصريًا المدمجين وغير المدمجين في الأردن على مقياس التكيف النفسي

والاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، عدم وجود فروق بينهم تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف ، درجة الإعاقة) على نفس المقياس.

وتوصلت نتائج دراسه ورده فؤاد الغنام (٢٠١٦) والتى هدفت إلى الكشف عن فعاليه برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى لتنميه مهارات الإستقلال الذاتى وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى تنميه مهارات الإستقال الذاتى وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

وأسفرت نتائج دراسة فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابية لرفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس التكيف النفسي لصالح التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس التكيف النفسي لصالح البعدي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) على مقياس التكيف النفسي.

وتوصلت نتائج دراسة منال محمد قلاشة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة والمجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب في إتجاه المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة بعد تطبيق برنامج التدريب على المهارات الإيجابية، وبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاكتئاب.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

١- يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث على وجود علاقة سلبية بين شعور

المعاق بصريًا بالاكتئاب والسلوك التوكيدي ، حيث أن الشخص الذي لديه مهارة توكيد الذات يستطيع أن يستغل قدراته الاستغلال السليم ويتصرف بطريقة إيجابية في أي موقف يتعرض له مما يمنعه من أن يكون عرضة للاكتئاب، فالأفكار والسلوك الغير توكيدي السالب وممارسة النشاط الغير سار قد يمنع المعاق بصريًا المريض المكتئب من الاشتراك في الأنشطة الساره ، وأداء السلوك التوكيدي الإيجابي يجعله يشعر على نحو افضل (منال محمد قلاشة ، ٢٠١٨ ، سعد مختار نجم، ١٩٩٠ ، شاهنده محمد بيومي ، ٢٠٠٨ ، Kim, Y, 2003، Elke Wagner, 2004)

٢- يوجد علاقة موجبة بين إدارة الوقت والإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي الطموح المرتفع والتفكير الابتكاري، وتوجد علاقة سلبية بين إدارة الوقت والعصابية والضغط الأكاديمي والقلق والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى أن إدارة الوقت لها أهميتها الكبيرة للمعاق بصريًا حيث أنها تساعده على التغلب على العديد من المشكلات، فمن خلالها يمكن إنجاز أعماله ومسئولياته المتعددة في أقل وقت وجهد ممكن، كما أنها ترفع من مستوى كفاءته في إنجاز هذه الأعمال وتجعله قادر على التغلب على مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٩، Kovach,R,1997 ، Walffe and Saks, 1997).

٣- يتصف المعاق بصرياً بعدة سمات شخصية تعيق القدرة على إتخاذ القرار الملائم والمناسب ومن هذه السمات (الخجل، العزلة، الانطواء، التردد، الخوف، القلق، التشكك، الاعتمادية)، عدم القدرة على تحمل المسئولية وعدم القدرة على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وهذه السمات هي نتيجة طبيعية للقيود التي تفرضها الإعاقة البصرية، وعملية إتخاذ القرار تلعب دورًا مهمًا في حياة الكفيف حيث يعد إتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها المعاق بصريًا بشكل دائم في مواقف الحياة اليومية، فغالبًا ما يتعرض الكفيف لمواقف تتضمن عدة إختيارات عليه المفاضله بينها لإختيار أفضلها بما يوصله إلى هدفه بأقل جهد وأقصى فائدة ممكنه ولذلك فالمعاقين بصريًا في حاجة للتدريب على مهارة إدارة الوقت (هالة محمد عبد السميع ، ٢٠٠٨، صفاء صابر ، ٢٠٠٣ ، فيولت فؤاد، ١٩٨٦، إيهاب الببلاوي ، ٢٠٠١ ، مجدي عزيز ، ٢٠٠٣ ، سرور محمد صالحة ، ٢٠٠٧، رضا محمد إبراهيم، ٢٠٠٥، إبراهيم محمود أبو الهدى، ٢٠٠٦).

٤- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى فعالية البرامج الإرشادية النفسية في علاج بعض الاضطرابات النفسية لدى المعاقين بصريًا مثل علاج الوحدة النفسية لديهم، تنمية بعض المتغيرات الإيجابية مثل تنمية مفهوم الذات والتوكيدية ، تقدير الذات، تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريًا والمكفوفين(أمانى عبدالمقصود،١٩٩٣، حمدى شعبان، ٢٠٠٢، روحيه حسين،١٩٨٨).

٥- وجود أثر ذو دلالة إحصائية بأن التكيف النفسي للأفراد المعاقين بصريًا المشاركين الذين يعيشون مع بعضهم أفضل من التكيف النفسي للأفراد المعاقين بصريًا الذين يعيشون وحدهم، وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا في التكيف النفسي لصالح الذكور بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التكيف النفسي بين الذكور والإناث المعاقين بصريًا تعزى لمتغير العمر الزمني (ماجده موسى ونبيل سليمان ، ٢٠١٠، عبد المنعم رزق أبو رجيله ، ٢٠١١ ، Horowitz , et al , 2000, Ragkonwar,S& Dutta,J, 2014)

٦- وجود فروق دالة إحصائيًا بين المكفوفين المقيمين داخليًا والمكفوفين المقيمين خارجيًا في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح المكفوفين المقيمين خارجيًا مع أسرهم، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس، الصف، درجة الإعاقة (عبد الله أحمد جوده، ٢٠١٢، لين الحطاب، ٢٠١٥).

٧- وجود علاقة موجبة دالة بين المهارات الوجدانية الإيجابية وهي (التعاطف، ضبط النفس، تحمل المسئولية) وبين رفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين بالإضافة إلى فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين (فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

٨- ركزت كثير من الدراسات على عينات في مرحلة المراهقة لدى المكفوفين مثل دراسة كيم ويونج (Kim, Young, 2003) ، إليك واجنر (Elke Wagner, 2004) ، لين الحطاب(٢٠١٥)، شاهندة محمد بيومي (٢٠٠٨) ، أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩)، أماني عبد المقصود (١٩٩٣)، ورده فؤاد الغنام (٢٠١٦) ، فتحية فتح الله

نصر (٢٠١٧)، منال محمد قلاشة (٢٠١٨) بالإضافة إلى تناول دراسات أخرى عينات من الأطفال والشباب المكفوفين مثل دراسة هالة محمد عبد السميع (٢٠٠٨) ، روحيه حسين (١٩٨٨)، حمدي شعبان (٢٠٠٢) ، ولف و ساكس (Wolffe & Saks, 1997)، في حين تناول الباحث في البحث الحالي الأطفال المعاقين بصريًا وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عام وهي مرحلة عمرية لم تتناولها الدراسات السابقة من قبل.

وهذا يبين أهمية الدراسة الحالية من حيث استخدامها برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا في المرحلة العمرية ما بين (١٢-١٥) عام.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس التوافق النفسى لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التوافق النفسى لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التوافق النفسى.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق النفسى.

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة الفروض والإجابة على أسئلة الدراسة حيث من خلاله يتم التعرف على فعاليه التدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسى لدى الأطفال المعاقين بصرياً.

ثانياً: عينة الدراسة:

حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل من المعاقين بصريًا مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٣ ذكور، ٣ إناث) ومجموعة ضابطة (٣ ذكور، ٣ إناث) وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ – ١٥) عام بمتوسط عمري قدره (١٢,٥٨) وإنحراف معياري قدره (١,٦٣) في المجموعتين وجميعهم من مدرسة النور والأمل للمكفوفين بالمنصورة (الدقهلية).

جدول (١)

يوضح عينة الدراسة ومحكات اختيارها

المدرسة	م	العدد	الجنس		العمر الزمني	نسبة الذكاء	درجة الإعاقة	المستوى الاجتماعي والاقتصادي
			ذكور	إناث				
معهد النور والأمل للمكفوفين بالمنصورة	تجريبية	٦	٣	٣	١٢-١٥	٩٠-١١٠	٢٠٠/٢٠ ↓ ٧٠/٢٠	متوسط
	ضابطة	٦	٣	٣	١٢-١٥	٩٠-١١٠	٢٠٠/٢٠ ↓ ٧٠/٢٠	متوسط

وقد إشترط الباحث بعض الشروط لاختيار العينة من أهمها:

- أن يكون سبب الإعاقة البصرية ولاديًا.
- أن يكون الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية الذين تتراوح حدة الإبصار لديهم ما بين

(٢٠/٢٠٠ – ٢٠/٧٠) قدم في العين الأفضل بعد التصحيح باستخدام المعينات البصرية الملائمة.

- خلو الأطفال من أي إعاقات مصاحبة للإعاقة البصرية حتى لا يؤثر ذلك على النتائج.
- ألا يكون قد تم تقديم للأطفال محور الدراسة الحالية أي برامج تدريبية أو إرشادية أو معرفية في فترة تطبيق البرنامج حتى لا ترجع نتائج التحسن – إن حدث تحسن – إلى تأثير تلك البرامج الأخرى.

وللمجانسة بين عينتي الدراسة تم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٥) وذلك لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي لكل من العينتين لاختيار عينة متجانسة فقد تم إختيار الأطفال في المستوى المتوسط واستبعاد الأطفال ما دون ذلك وتم تطبيق أيضاً إختبار الذكاء لوكسلر – بلفيو (القسم اللفظي) لإجراء المجانسة بين عينتي الدراسة من حيث الذكاء وإختيار عينة تتراوح درجة الذكاء ما بين (٩٠–١١٠) درجة للأطفال المعاقين بصريًا ، ولتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في التوافق النفسي، المهارات الإيجابية قام الباحث بتطبيق مقياس التوافق النفسي (إعداد/الباحث)، مقياس المهارات الإيجابية (إعداد/ الباحث)على المجموعتين ليتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغيرات الدراسة وهي المهارات الإيجابية والتوافق النفسي وأبعادهما كما هو موضح بالجداول الآتية.

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المهارات الإيجابية وأبعاده

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
مهارت توكيد الذات	ت	٦	٣١,٠٠	١,٩٨	٨,٠٢	٩٣,١١	٣٦	١,٢٢	غير دال
	ض	٦	٣١,٥٥	٢,٢١	٧,٩٥	١١٥,١٣			
مهارة إدارة الوقت	ت	٦	٣٣,٢١	١,٩٥	٨,٤٥	٩٢,١٧	٤٣,١٧	٠,١٩٥	غير دال
	ض	٦	٣٢,٣١	١,٨٤	٨,٧٣	١٠٨,١١			
مهارة إتخاذ القرار	ت	٦	٣٤,٢٣	١,٧٣	٨,١١	١١٢,٢٩	٤٥	٠,١٢٨	غير دال
	ض	٦	٣٥,٤٥	٢,٢٢	٧,٤٥	١١٧,١٥			
الدرجة الكلية	ت	٦	١٣٥,٦١	٣,٨١	٩,١٥	١٢١,١١	٣٨	٠,٥٧	غير دال
	ض	٦	١٣٤,٧١	٣,٢٥	٩,٩٦	١١٨,٦٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المهارات الإيجابية وأبعاده، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الإيجابية وأبعاده والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج.

جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوافق النفسي وأبعاده

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
التوافق الشخصي	ت	٦	٣٤,٢١	١,٧٦	٧,٩٥	٩٦,١١	٤٧	١,١١	غير دال
	ض	٦	٣٣,٩٥	١,٣٥	٨,١٣	١٠٨,١٣			

التوافق الاجتماعي	ت	٦	٣٢,٥٠	١,٢٧	٧,٦٧	١٠٥,١٧	٣٣	٠,١٩٧	غير دال
	ض	٦	٣٣,٤٦	١,٩٥	٩,١١	١١٩,١٣			
التوافق الأسري	ت	٦	٣٥,٧٥	٢,١٧	٨,٤٥	١٢١,١٢	٥٥	٠,١٤٥	غير دال
	ض	٦	٣٥,٩٣	١,٨٥	٩,١٣	١٤٣,١٥			
التوافق الانفعالي	ت	٦	٣٩,٨٧	٢,١٨	١٠,٢٥	١٠٧,٢٣	٤٦	٠,١١٢	غير دال
	ض	٦	٤٠,٣٢	٢,١١	٩,٣٣	١١٧,١١			
الدرجة الكلية	ت	٦	١٢٥,١٢	٣,٢٤	١١,٢١	١٣٢,١٨	٥٢	٠,٥٧	غير دال
	ض	٦	١٢٣,٤٥	٣,٦٨	١٠,٨٥	١٣٥,١١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوافق النفسي وأبعاده، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي وأبعاده والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة "إعداد: عبدالعزيز الشخص (٢٠١٥)"

استخدم الباحث مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة بهدف عزل أثر هذا المتغير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حتى لا يؤثر هذا المتغير على نتائج الدراسة.

وقد انتهى عبدالعزيز الشخص إلى خمسة متغيرات يمكن استخدامها فى تقدير المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة، حيث قام بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من (٢٠) عضوا من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى مجالات التربية وعلم الاجتماع، (١٨٠) موظفا فى وظائف ومهن مختلفة، (٢٥٠) طالبا وطالبة بالسنوات النهائية بكليتى البنات والتربية جامعة عين شمس، وقد طلب منهم الباحث تحديد مدى موافقاتهم او رفضهم على الأبعاد الأتية:-

- وظيفة رب الأسرة أو مهنته
- مستوى تعليم رب الأسرة
- وظيفة ربة الأسرة ومهنتها
- مستوى تعليم ربة الاسرة

- مستوى دخل الاسرة فى الشهر

وبناء على ذلك تم إعداد استمارة لجمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمجموعة من الأسرالمصرية وتوصل إلى أن متغير الوظيفة أو المهنة يتضمن (٩) مستويات، متغير التعليم يتضمن (٨) مستويات، متغير دخل الفرد يتضمن (٧) مستويات.

ونظرا لما يتمتع به المقياس من درجة مرتفعة من الثبات والصدق فان هناك العديد من الدراسات قد استخدمته مثل دراسات أشرف عبدالحميد (١٩٩٥)، أيمن المحمدى (٢٠٠١)"

٢- مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ترجمة وتقنين لويس كامل مليكة (١٩٩٤)

تم إختيار مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين ، نظراً لما يتمتع به من أفضلية نسبية عن بديله الآخر وهو مقياس ستنافورد- بينيه للذكاء.

ويذكر كرونباخ ، Cronbach (١٩٧٠) في هذا الصدد أن الممارسة الواسعة لقياس الذكاء بإستخدام مقياس ستنافورد- بينيه للذكاء أظهرت وجود عدد من أوجه النقص في هذا المقياس مثل تعقد الجوانب الفنية لحساب نسب الذكاء وتفاوت الانحرافات المعيارية بين المراحل العمرية المختلفة والفروق في نسب الذكاء بين الذكور والإناث. ولذلك قد صمم مقياس وكسلر لتلافي الثغرات الموجودة في إختبار ستنافورد- بينيه للذكاء، هذا بالإضافة إلى صلاحية مقياس وكسلر (الجزء اللفظي) للإستخدام مع فئة المعاقين بصرياً.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من الأسئلة السهلة نسبياً التي يتألف منها مقياس وكسلر الأصلي. وينقسم المقياس إلى قسمين أحداهما لفظي والآخر أدائي والمجموع الكلي للاختبارات الفرعية (١١) إختباراً لفظياً وعملياً (لويس كامل مليكة،١٩٩٤) وهذه الإختبارات هي.

١- المعلومات العامة. ٢- الفهم العام. ٣ - إعادة الأرقام.

٤- المتشابهات. ٥ - الحساب. ٦- ترتيب الصور.

٧- تكميل الصور. ٨- رسوم المكعبات. ٩- تجميع الأشياء.

١٠- رموز الأرقام. ١١- المفردات.

هذا وقد اقتصر التطبيق في الدراسة الحالية على القسم اللفظي على ستة اختبارات

وهي الاختبارات رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١) وذلك لأن عينة الدراسة من فئة المعاقين بصرياً حيث يتطلب القسم العملي إستخدام حاسة البصر كشرط جوهري لإتمام المهام التي يتطلبها هذا القسم، وفيما يلي وصف المقياس (القسم اللفظي) فقط (لويس كامل مليكة، ١٩٩٤).

يشتمل القسم اللفظي على ستة إختبارات فرعية وهي:

١- المعلومات العامة، ويشتمل على أسئلة تقيس مدى المعلومات الباقية على المدى الطويل، وتغطي مجالاً متنوعاً من المعلومات التي يتوقع أن يكون الفرد مزود بها من خلال الثقافة القائمة، ويتضمن هذا الاختبار (٣٠) سؤالاً منها : أين يقع السد العالي؟ ، ما درجة حرارة جسم الإنسان؟

٢- الفهم العام: ويهدف إلى قياس التقديرات والأحكام العامة. وما يجب عمله تحت ظروف معينة؟ ولماذا يجب القيام بأعمال معينة؟ ويتضمن الاختبار (١٢) سؤالا منها: (تعمل إيه إذا جرحت صباعك)؟ – (ليه لازم يكون فيه قوانين؟).

٣- الحساب : يضم الاختبار (١٦) مسألة حسابية متدرجة الصعوبة . وفي الأحوال العادية عندما يكون الطفل فوق (٨) سنوات وليس لديه ضعف عقلي، يتم البدء من المسألة الرابعة، وتقرأ المسائل شفهياً للمفحوص، ويجيب عليها في زمن محدد متفاوت من سؤال لآخر. وتقدم المسائل الثلاث الأخيرة على بطاقات.

٤- المتشابهات: ويتضمن (١٦) زوجاً من المفردات. ويطلب من المفحوصين ذكر أوجه التشابه الجوهري بين الاثنين . والمسائل الصعبة، يمكن البدء من المسألة الخامسة إذا كان الطفل فوق (٨) سنوات ولا يعاني من القصور العقلي . أمثلة: ما هو وجه الشبه بين البرتقال – الموز ؟ ، الهواء – الماء؟

٥- إعادة الأرقام: والهدف من هذا الإختبار هو قياس مدى الانتباه والتركيز وكذلك الذاكرة قصيرة المدى. ويتكون الاختبار من سلسلتين من الأرقام، يطلب في السلسلة الأولى إعادة ذكر ما سمعه المفحوص من أرقام بنفس ترتيب سماعها. وكلما نجح المفحوص في ذكر العدد الصحيح بنفس الترتيب يزاد رقم جديد إلى العدد. ويأخذ المفحوص درجته على أساس العدد الصحيح من الأرقام التي أفلح في إعادة ذكرها بصورة صحيحة. أما السلسلة الثانية فهي مثل الأولى تماماً ولكن يطلب من المفحوص أن يعيد ذكر الأرقام بعكس ما تليت عليه. هذا وتتضمن السلسلة الأولى

من (٣) إلى (٩) أرقام ، وتضم السلسلة الثانية من (٢) إلى (٨) أرقام.

٦- المفردات: يتكون الاختبار من (٤٠) كلمة متزايدة الصعوبة. تقدم شفهياً ويطلب من المفحوص أن يذكر معنى كل كلمة. والاختبار بذلك يقيس الحصيلة اللغوية للطفل ومقدار استيعابه لمفردات ومعاني الكلمات، ومن أمثلة الكلمات (منديل – يبكي – طريق – ظلام – جاسوس – خلود).

وعند التصحيح تم إستبعاد إختبار المعلومات من الدرجات لأنه يشمل على معلومات موضوعة منذ الستينيات (في البيئة المصرية) وبعضها لم يعد يتلاءم مع ما يتوافر اليوم في بيئة الأطفال من معلومات.

تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

تتلخص إجراءات التصحيح في تحويل الدرجات الخام في كل اختبار فرعي إلى درجات معيارية معدلة في إطار المجموعات العمرية التي ينتمي إليها المفحوص. وقد أعد وكسلر جداول لهذه الدرجات الموزونة لفئات عمرية مقدارها أربعة أشهر ما بين سن (٥) سنوات وحتى (١٥) سنة، وتشبه الدرجات الموزونة هنا درجات مقياس الأطفال المعاقين بصرياً في أن متوسطها (١٦,٢٩) وانحرافها المعياري (١,٦) ثم تجمع الدرجات الموزونة وتحول إلى نسب ذكاء انحرافية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الثبات : حسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس اللفظي لمجموعات عمرية مختلفة، وقد بلغ متوسط معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (٠,٩٤) للمقياس اللفظي. وبإعادة التطبيق (٠,٩٣).

٢- الصدق: قام عدد من الباحثين بحساب الصدق التلازمي باستخدام محك التحصيل الدراسي، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٠) إلى (٠,٦٠) ، كما هو متوقع كانت معاملات المقياس اللفظي أعلى. كما حسبت معاملات ارتباط مقياس ستنافورد- بينيه ، فبلغت (٠,٧٣) للمقياس الكلي، وكانت معاملات المقياس اللفظي مرة أخرى أعلى.

وعلى هذا يمكن القول بأن مقياس وكسلر مقياس يقيس الذكاء بكفاءة عالية، قد أستخدم في كثير من الدراسات مع عينات من المعاقين بصرياً منها دراسة إبراهيم قشقوش (١٩٧٢) ، محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٠) ، محمد سعفان (١٩٩١)،

إيهاب الببلاوي (١٩٩٩) ، أشرف عبد الحميد (٢٠٠٠) ، بهجات زامل (٢٠٠٣)، سمير السيد شحاته (٢٠٠٥) ونظراً لإستخدام هذه الدراسات المقياس بكفاءة عاليه وخاصة مع فئة المعاقين بصرياً فقد إطمئن الباحث لإستخدامه بعد حساب معاملات ثبات وصدق هذا الإختبار في بيئة عينة الدراسه الحالية.

وفي الدراسة الحالية إعتمد الباحث في تقدير صدق الاختبار على طريقة الاتساق الداخلي، حيث قام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الستة والدرجة الكلية لمقياس وكسلر – بلفيو للذكاء

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الدرجة الكلية
الأول	–	–	–	–	–	–	–
الثاني	٠,٧١	–	–	–	–	–	–
الثالث	٠,٦٣	٠,٤٨	–	–	–	–	–
الرابع	٠,٧٤	٠,٦٥	٠,٧١	–	–	–	–
الخامس	٠,٦٤	٠,٥٧	٠,٦٥	٠,٧٣	–	–	–
السادس	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٦٢	٠,٥٨	–	–
الدرجة الكلية	٠,٨٧	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٧١	٠,٨١	٠,٧٩	–

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط للإتساق الداخلى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمقياس ككل وهى قيمة مرتفعة تكفى للثقه فى صدق هذا المقياس

كما إعتمد الباحث الحالي في حساب معامل ثبات الإختبار على طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب مؤشرات الثبات للاختبار بإستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية، وكان معامل الثبات (٠,٨١٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) للمقياس ككل ومناسبة للتحقق من ثبات الاختبار.

يتضح مما سبق أن معاملات ثبات وصدق إختبار وكسلر – بلفيو في بيئة عينة الدراسة

مرتفعة مما يؤكد صلاحية إستخدامه في الدراسة الحالية.

٣- مقياس المهارات الإيجابية إعداد/الباحث:

إطلع الباحث على التراث النظري الخاص بالمهارات الإيجابية وذلك للتعرف على تعريفات المهارات الإيجابية ولم يجد الباحث في حدود علمه مقياس للمهارات الإيجابية مناسبًا لعينة البحث في الدراسات السابقة؛ لذلك قام الباحث ببناء مقياس مناسب للأطفال المعاقين بصريًا في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) عام، وقد تم الرجوع إلى العديد من المقاييس أثناء إعداد هذا المقياس منها: بطاقة ملاحظة إتخاذ القرار إعداد أحمد الشوادفي يوسف (٢٠٠٤)، إختبار مهارة إتخاذ القرار إعداد كريمة طه عبد الغني (٢٠٠٠)، قائمة المهارات الحياتية إعداد فاطمة مصطفى عيسى (١٩٩٩)، مقياس المهارات الحياتية إعداد مجاهد محمد مجاهد (٢٠٠٥) ، دراسة سوزان محمد المهدي (١٩٩٧) ، دراسة كوثر حسين كوجك (٢٠٠٥)، دراسة تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١)، دراسة أحمد جابر السيد (٢٠٠١) ، دراسة سيد صبحي (٢٠٠٢)، دراسة شاهندة محمد بيومي (٢٠٠٨)، دراسة آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩) ، دراسة محمد مسعد مطاوع (٢٠١٢)، دراسة سمر السيد محمد (٢٠١٦)، منال محمد قلاشة (٢٠١٨).

التعريف الإجرائي للمهارات الإيجابية:

هي الدرجة التي سيحصل عليها الطفل المعاق بصريًا في قدرته على السلوك التوافقي الإيجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة؛ وذلك من خلال الإدارة الجيدة للوقت، إتخاذ القرارات السليمة، توكيد الذات الإيجابي.

- وصف المقياس:

وقد إختار الباحث المهارات الإيجابية والتي ذكرها في التعريف الإجرائي لكي تساعد الطفل المعاق بصريًا على التفاعل مع الحياه والآخرين بشكل أكثر إيجابية وليعيش حياة سعيدة، ويتكون المقياس من (٥٤) بند مقسمة إلى ثلاثة أبعاد كل بعد يحتوي على (١٨) عبارة، وقد راعى الباحث أثناء صياغة عبارات المقياس أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة لا تحتمل التأويل وليس بها غموض، وأبعاده هي:

أولاً : مهارة إدارة الوقت

وتشير إلى قدرة الفرد على الإستخدام الأمثل للوقت وإستثماره بشكل فعال يساعد على تحديد ووضع أولويات للأهداف والوصول إلى نتائج مرضية للعمل الذي يقوم به المعاق

بصريًا ضمن الوقت المحدد والمتاح له وتتطلب إدارة الوقت مهارة التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة.

ثانيًا: مهارة إتخاذ القرار:

وتشير إلى قدرة الفرد على إختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وهي تعتمد بدرجة كبيرة على المهارات الخاصة بالفرد متخذ القرار.

ثالثاً: مهارة توكيد الذات

وتشير إلى قدرة الفرد على الحفاظ على حقوقه والدفاع عنها، والوقوف بثبات ضد أي فرد يحاول التعدي عليها، وهي أيضاً قدرته على التعبير عن إنفعالاته ومشاعره دون الإحساس بأي قلق أو خوف، وهي ثقة الفرد بنفسه وعدم إحساسه بالنقص رغم إعاقته البصرية.

- تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (يحدث دائمًا، يحدث أحيانًا، لا يحدث) والدرجة (٢ ، ١ ، ٠) للعبارات الموجبة، (٠ ، ١ ، ٢) للعبارات السالبة، والدرجة الكلية المرتفعة على المقياس تمثل تمتع الفرد بالمهارات الإيجابية أما الدرجة المنخفضة تدل على نقص المهارات الإيجابية لدى الطفل المعاق بصريًا، وبذلك تتراوح درجات الأطفال المعاقين بصرياً على هذا المقياس مابين (صفر- ١٠٨) درجة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية التي كانت تتكون من (٧٢) عبارة على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس على مقياس المهارات الإيجابية على مستوى (إدارة الوقت – مهارة إتخاذ القرار – مهارة توكيد الذات) لدى الأطفال المعاقين بصريًا، وبعد قيام السادة المحكمون بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وإستقر المقياس على (٥٤) عبارة.

- الاتساق الداخلي للمقياس:

حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الإيجابية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	–	–	–	–
الثاني	٠,٧١	–	–	–
الثالث	٠,٦٥	٠,٦٧	–	–
الدرجة الكلية	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٧٩	–

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمقياس ككل وهي قيمة مرتفعة تكفي للثقة في صدق هذا الاختبار.

ثانياً: الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال المعاقين بصريًا (٢٤) طفلاً بمدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً " عينة التقنين" ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني، وتوصل إلى معامل إرتباط قيمته (٠,٨٧) للمقياس ككل وهي قيمة إيجابية تدل على أن مقياس المهارات الإيجابية للأطفال المعاقين بصريًا له درجة عالية من الثبات.

٤- مقياس التوافق النفسي إعداد / الباحث

اطلع الباحث على التراث النظري الخاص بالتوافق النفسي وذلك للتعرف على تعريفات التوافق النفسي حتى يقوم الباحث ببناء مقياس للتوافق النفسي مناسب للأطفال المعاقين بصريًا ، وقد تم الرجوع إلى العديد من المقاييس أثناء إعداد هذا المقياس والموجودة في الدراسات والبحوث السابقة فى البحث الحالي ومنها: مقياس التوافق النفسي العام إعداد/ إجلال محمد سري (١٩٨٦)، مقياس التوافق النفسي إعداد/ محمد النوبي

محمد (٢٠٠٥)، مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٤)، مقياس التكيف النفسي للمراهقين المكفوفين إعداد/ فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧).

- التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

هو عملية ديناميه مستمرة لدى الفرد تتضمن إحداث التعديلات والتغييرات الضرورية في السلوك لإشباع الحاجات ومواجهة المطالب لإحداث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة الإجتماعية من جهة أخرى، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المعاق بصريًا في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٦٠) عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد كل بعد يحتوي على (١٥) عبارة ، وقد راعى الباحث أثناء صياغة عبارات المقياس أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة لا تحتمل التأويل وليس بها غموض، وهذه البنود هي:

أولاً : التوافق الشخصي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه أي أن يكون راضيًا عن نفسه، غير كاره لها أو ساخطًا عليها أو غير واثق بها، وأيضاً قدرة الفرد على تغيير سلوكه لما يناسب الظروف والمواقف الجديدة التي يقابلها.

ثانياً: التوافق الاجتماعي

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على النجاح في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم وقدرته على بناء علاقات إجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم ، والشخص المتوافق اجتماعياً هو شخص يمتلك مهارات إجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به كحب مساعدة الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه.

ثالثاً : التوافق الأسري:

ويشير هذا البعد إلى ترك المجال من قبل الأهل للأبناء ليعبروا بكامل حريتهم عن ميولهم واستعداداتهم والابتعاد عن توجيههم وفق ما كانوا يطمحون إليه في الماضي ولم يستطيعوا تحقيقه أي توفير جو عائلى دافئ هادئ ليساعدوا أبنائهم على النجاح.

رابعاً: التوافق الإنفعالي:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على السيطرة على إنفعالاته والاستمتاع بحياة خالية

من التوترات والصراعات، وهو يشمل كل نشاط يتعلق بغدد الإنسان الداخلية وعواطفه وإنفعالاته.

- تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (يحدث دائماً، يحدث أحياناً ، لا يحدث) والدرجة (٢ ، ١ ، ٠) للعبارات الموجبة ، (٠ ، ١ ، ٢) للعبارات السالبة، والدرجة الكلية المرتفعة على المقياس تمثل تمتع الفرد بالتوافق النفسي لدى الأفراد أما الدرجة المنخفضة فتدل على سوء التوافق النفسى، وبذلك تتراوح درجات الأطفال المعاقين بصرياً على هذا المقياس مابين (صفر – ١٢٠) درجة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- صدق المحكمين:

أولاً : الصدق:

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية التي كانت تتكون من (٧٧) عبارة على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس على قياس التوافق النفسي على مستوى (التوافق الشخصي – التوافق الاجتماعي – التوافق الأسري – التوافق الانفعالي) لدى الأطفال المعاقين بصرياً ، وبعد قيام السادة المحكمون بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بإجراء التقدير الكمي والكيفي لعبارات المقياس وإستقر المقياس على (٦٠) عبارة.

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب صدق المحك من خلال إيجاد معامل الإرتباط بين درجات الأطفال المعاقين بصريًا على مقياس التوافق النفسي إعداد الباحث ودرجاتهم على مقياس التكيف النفسي للمراهقين المكفوفين إعداد/ فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) على (٢٤) من الأطفال المعاقين بصرياً " عينة التقنين" وقد بلغ معامل الإرتباط (٠,٧٩٥) وهو ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) للمقياس ككل مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً : الثبات.

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال المعاقين بصريًا (٢٤) طفل بمدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً " عينة التقنين " ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وتوصل إلى معامل ارتباط قيمته (٠,٧٧٥) للمقياس ككل وهي قيمة إيجابية تدل على أن مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين بصريًا له درجة عالية من الثبات.

- الإتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الإتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الإرتباط بين أبعاد الإختبار الأربعة والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	-	-	-	-	-
الثاني	٠,٦٨	-	-	-	-
الثالث	٠,٥٢	٠,٥٦	-	-	-
الرابع	٠,٥٧	٠,٧١	٠,٧٤	-	-
الدرجة الكلية	٠,٨١	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٨٢	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمقياس ككل وهي قيمة مرتفعة تكفي للثقة في ثبات هذا المقياس

٥- البرنامج التدريبي على بعض المهارات الإيجابية (إعداد الباحث):

تعد الإعاقة البصرية من الإعاقات ذات الأثر النفسي العميق والتي من شأنها أن تصبغ الشخصية بصبغة مختلفة تتناسب وأبعاد هذه الإعاقة وأن كف البصر لا يعني غياب حاسة البصر أو غياب الجانب البصري في الأشياء والكائنات والمعاملات فقط ولكن غياب هذه الحاسة يفرض على الشخص المعاق بصريًا حياة ضيقة محدودة تلك

الحياة يصله منها ما يدركه باللمس أو السمع أو الشم أو التذوق ، كما تفرض عليه أيضًا عزلة إجتماعية فلا يشارك بفعالية في الأنشطة الاجتماعية أو الأحداث الجارية التي تهم بيئته ومجتمعه بنفس الكيفية التي يشارك بها الشخص المبصر ومن هنا قد ينعزل عما حوله اجتماعيًا ونفسيًا وفكريًا فيتسلل إلى نفسه الشعور بالسلبية والإحباط والشعور بالإخفاق والفشل والاغتراب والنقص والدونية والقلق والصراع وانخفاض احترام الذات بالإضافة إلى شعور الأطفال المعاقين بصريًا بأنهم أقل توافقًا نفسياً وإجتماعيًا وأقل تقبلاً للآخرين وخاصة المبصرين وأقل شعوراً بالإنتماء وتنقصهم الفرص الاجتماعية للاحتكاك والتفاعل مع الآخرين، ومن ثم تحتاج هذه الفئه إلى خدمات تساعدهم على التوافق النفسي مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة، من خلال التدخل التجريبي بتصميم برامج تدريبية لدى الأطفال المعاقين بصريًا لتدريبهم على بعض المهارات الإيجابية التي أكدت الدراسات السابقة إحتياجهم إليها مثل مهارة توكيد الذات وذلك من خلال تدريب الطفل المعاق بصريًا على التوكيدية والتوافق والانسجام بين ذاته الداخلية والواقع الخارجي المحيط به (حاتم محمد محمود، ٢٠٠٤، محمد رزق البحيرى، ٢٠١٠، ماجده موسى ونبيل سليمان، ٢٠١٠، أسماء محمد خضير، ٢٠١٦، كريم منصور على، ٢٠١٥، معتز محمد السيد، ٢٠١٧،منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

وتوكيد الذات يدفع الطفل المعاق بصريًا إلى إستغلال قدراته وإمكاناته والتعبير عن إنفعالاته وآرائه دون خوف أو قلق، ويعرفه كيف يتواصل مع الآخرين ويتحمل المسئولية وإتخاذ القرار، يساعده على تحقيق أهدافه والشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين والتوافق النفسي والاجتماعي.

وأن الصحة النفسية للطفل المعاق بصرياً تؤثر كثيرًا في قدرته على إتخاذ القرارات، فالأشخاص الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والاكتئاب يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة، وبالتالي يفقدون القدرة على إتخاذ القرارات وكأنما يصابون بحالة من الشلل العقلي لذلك قام الباحث بتدريب الطفل المعاق بصرياً على مهارة إتخاذ القرار، وإدارة الوقت ذات أهمية كبيرة للطفل المعاق بصرياً حيث أنها تساعده على التغلب على العديد من المشكلات ، فمن خلالها ممكن إنجاز أعماله ومسئولياته المتعددة في أقل وقت وجهد ممكن، كما أنها ترفع من مستوى كفاءته في إنجاز هذه الأعمال وتجعله قادرًا على التغلب على مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تحقيق التوافق

النفسي والشعور بالسعادة (فتحية فتح الله نصر ، ٢٠١٧ ، هالة ممدوح إبراهيم ، ٢٠١٧ ، منى الحديدي، ٢٠٠٩).

والبرنامج التدريبي هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية لجميع من تضمنتهم الدراسة، وهو عبارة عن عملية تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة بالإضافه الى أنه عملية تعلم ونمو ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفعالية إيجابية.

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي في هذه الدراسة إلى تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا ، بمعنى أن الأطفال المعاقين بصريًا بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يكونوا قادرين على الرضا عن الذات والإعاقة البصرية وإدراك عواقب الأمور وضبط الذات والقدرة على التعامل وتكوين علاقات مع الآخرين قائمة ومبنية على الثقة المتبادلة بالإضافة إلى القدرة على تحمل المسئوليات الموكلة إليهم والتخلص من الأفكار والمشاعر السلبية التي تسيطر عليهم والإحساس بالرضا والجمال والمثابرة والنظرة المتفائلة للمستقبل وعدم التسرع في إتخاذ القرارات وإمتلاك مفهوم إيجابي عن الذات.

مصادر البرنامج:

إشتق الباحث الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية وفنياته بعد الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث والبرامج التي أجريت في مجال مهارة توكيد الذات ومهارة إدارة الوقت ومهارة إتخاذ القرار مثل: دراسة مصطفى فهي(١٩٧٩) ، فيولت فؤاد (١٩٨٦)، محمد الشناوي (١٩٩٦) ، إيهاب الببلاوي (٢٠٠١)، صفاء صابر (٢٠٠٣)، مجدى عزيز (٢٠٠٣)، معتز عبدالله (٢٠٠٤)، عماد رمضان (٢٠٠٥)، أيمن السيد (٢٠٠٦) ، أمل طعمه (٢٠٠٦) ، سرور صالحة (٢٠٠٧)، علاء الدين النجمة (٢٠٠٨)، هالة محمد عبد السميع (٢٠٠٨) ، آمال باظة (٢٠٠٩) ، محمد مطاوع (٢٠١٢)، إيمان أبو القاسم (٢٠١٣)، سمر السيد (٢٠٠٦) ، منال محمد قلاشة (٢٠١٨) حيث إستفاد الباحث بعد الإطلاع على هذه الدراسات والبحوث والبرامج في معرفة كيفية صياغة العبارات بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية وكيف تكون واضحة ومعبرة عما بداخلهم وعن المهارات الموجودة لديهم.

الاعتبارات التي راعها الباحث عند تصميم البرنامج التدريبي للأطفال المعاقين بصريًا :

١- الالتزام بالاحتياجات التدريبية للأطفال المعاقين بصريًا.

٢- مراعاة خصائص هؤلاء الأطفال العقلية والمعرفية والانفعالية والمهارية واللغوية ومراعاة اهتماماتهم ودرجة نضجهم وقدراتهم.

٣- الاعتماد على المواقف الحياتية للطفل المعاق بصريًا عند إكسابه المهارات والمعلومات المختلفة.

٤- التنوع في الأنشطة التي يتناولها البرنامج.

٥- أن تكون الموضوعات التدريبية تتناسب مع أهداف البرنامج التدريبي.

٦- تحديد المدة المحددة لتنفيذ البرنامج التدريبي مع مراعاة الفترة الزمنية المسموح بها من خلال تقديم الجلسة المتعلقة بالبرنامج بحيث يكون لكل جلسة الوقت الكافي لعرض الموضوع المطروح.

٧- أن يعمل البرنامج على زيادة الوعي لدى الأطفال المعاقين بصريًا عينة الدراسة، وتشجيعهم على المشاركة مع الآخرين والتسامح والتعاون.

٨- مناسبة البرنامج لميول عينة الدراسة.

٩- مراعاة أن يتضمن محتوى البرنامج على عدد من المهارات والقيم والمعارف والتي تحقق أهداف البرنامج.

١٠- يتم عرض البرنامج من خلال مجموعة من الفنيات المناسبة والمتنوعة والتي تمكن عينة الدراسة من فهم محتوى البرنامج دون الشعور بالملل.

١١- تهيئة جو من الحب والثقة بين أفراد العينة والباحث.

خطوات إعداد البرنامج:

الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج التدريبي:

١- المحتوى والجدول الزمني للبرنامج:

إعتمد بناء محتوى البرنامج بناءً على الأهداف التي تم تحديدها، وذلك من خلال الإطلاع على المادة النظرية التي أعدها الباحث، والإطلاع على البرامج التدريبية التي إستفاد منها الباحث، ويتضمن البرنامج (٢٧) جلسة بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيًا على مدى (٩) أسابيع ويصل زمن الجلسة إلى (٦٠) دقيقة وذلك وفقًا لموضوع الجلسة

والفنيات المستخدمة، وتتم المتابعة بعد شهرين من إنتهاء الجلسات.

٢- المحددات المكانية والزمنية:

تم تطبيق البرنامج بمدرسة النور والأمل للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) خلال الفترة من ٢٠١٩/٢/١٦ وحتى ٢٠١٩/٤/٢٧.

٣- تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج التدريبي على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك لإبداء الرأي في البرنامج من حيث:

- إرتباط محتوى البرنامج بأهدافه.
- ملائمة الفنيات والوسائل المستخدمة.
- إرتباط عملية التقويم مع أهداف البرنامج.
- طريقة تطبيق جلسات البرنامج.

تم تطبيق البرنامج بطريقة جماعية على أفراد المجموعة التجريبية.

٤- مراحل البرنامج:

- مرحلة بداية البرنامج:

هي المرحلة التي يتم فيها التعارف بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبيه والتعارف بين أفراد المجموعة التجريبيه بعضهم البعض ، للتعرف على مدة البرنامج وأهدافه والاتفاق على مواعيد الجلسات وأماكنها.

مرحلة تطبيق البرنامج:

وتتضمن التنفيذ الفعلي لجلسات البرنامج التدريبي وتدريب أفراد المجموعة التجريبيه على بعض الفنيات التي تساهم في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

- مرحلة تقييم البرنامج:

وتتم هذه المرحلة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ويتم في هذه المرحلة معرفة الإنجازات التي حققها البرنامج التدريبي ومدى فعاليته في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصرياً، ويتم ذلك من خلال التطبيق البعدي لأدوات الدراسة (مقياس التوافق النفسي) ومقارنة الدرجات التي تم الحصول عليها بدرجات التطبيق القبلي لأفراد المجموعة التجريبيه، وأيضاً مقارنة درجات القياس البعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية

بدرجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة.

- مرحلة متابعة البرنامج:

ويتم فيها التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصرياً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بفترة زمنية قدرها شهرين وذلك من خلال مقارنة الدرجات التي تم الحصول عليها فى القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- الأساليب الفنية المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحث العديد من الفنيات خلال تطبيق جلسات البرنامج مثل (المحاضرة والمناقشة الجماعية – النمذجة – لعب الدور – أسلوب حل المشكلات – إعادة البناء المعرفي – الواجبات المنزلية – التخيل – التعزيز – العصف الذهنى – السلوك التوكيدي – إدارة الوقت – ضبط الذات – التسامح).

جدول (٧)

ملخص محتوى جلسات برنامج التدريب على المهارات الإيجابية

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
الجلسة الأولى والثانية	٦٠ دقيقة	جلسة تمهيدية	المحاضرة والمناقشة لعب الدور التعزيز	يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم من الجلسة	١- التعارف المتبادل بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم ببعض وبينهم وبين الباحث ٢- إقامة علاقة بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية وخلق أجواء من المرح. ٣- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالأسس التي يقوم عليها البرنامج وهدفه وطريقة العمل. ٤- توضيح النتائج التي تعود عليهم من الاشتراك في البرنامج. ٥- تقليل حدة التوتر والقلق السائد بين أفراد المجموعة التجريبية في اللقاء الأول.

					٦- الاتفاق على مكان وزمن عقد الجلسات
الجلسة الثالثة والرابعة	٦٠ دقيقة	التعرف على المقصود بالمهارات الإيجابية	المحاضرة والمناقشة التعزيز الواجب المنزلي	١- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٢- يسأل الباحث الأطفال عن معنى المهارات الإيجابية	١- تعريف أفراد المجموعة التجريبية المقصود بالمهارات الإيجابية. ٢- تعريف أفراد المجموعة بأبعاد المهارات الإيجابية. ٣- تعريف أفراد المجموعة بسبب تواجدهم في المجموعة التجريبية. ٤-تعريف أفراد المجموعة بأنهم بحاجة إلى المهارات الإيجابية
الجلسة الخامسة والسادسة	٦٠ دقيقة	التعرف على المقصود بالتوافق النفسي	المحاضرة والمناقشة النمذجة التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن معنى التوافق النفسي	١- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمفاهيم المختلفة للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة. ٢- تعريف أفراد المجموعة على أهمية التوافق النفسي في الحياة الاجتماعية وأسباب سوء التوافق.
الجلسة السابعة والثامنة	٦٠ دقيقة	التعرف على الإعاقة البصرية	المحاضرة والمناقشة التعزيز النمذجة إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلي	١-مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم. ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الإعاقة البصرية، الإرادة ، التحدي	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم كف البصر والإعاقة البصرية. ٢- توجيه أفراد المجموعة إلى معرفة أسباب وطبيعة الإعاقة البصرية وخصائص المعاقين بصرياً. ٣- تبصير أفراد المجموعة بأهمية الإرادة واستغلال باقي الجوانب الإيجابية لديهم. ٤- توجيه أفراد المجموعة إلى أهمية تقبل الإعاقة البصرية.

الجلسة التاسعة والعاشرة	٦٠ دقيقة	الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة	المحاضرة والمناقشة التعزيز لعب الدور إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم.	١- تحليل وتحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة. ٢- مناقشة الأطفال في تلك الأفكار. ٣- تصحيح الأفكار الخاطئة والمفاهيم السالبة واستبدالها بأفكار وتصورات صحيحة.
الجلسة الحادية عشر	٦٠ دقيقة	معاق بصرياً ولكنى لست عاجزًا	المحاضرة والمناقشة نشاط قصصي لعب الدور التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم.	١- خفض الشعور بالعزلة والانسحاب لدى أفراد المجموعة التجريبية. ٢- الاقتداء بنماذج تغلبت على مشكلاتها مثل (طه حسين، هيلين كيلر ، بيتهوفن). ٣- إكساب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على المثابرة والإصرار للوصول للنجاح. ٤- إكساب أفراد المجموعة الثقة بالنفس.
الجلسة الثانية عشر	٦٠ دقيقة	الالتزام نحو الذات	المحاضرة والمناقشة لعب الدور النمذجة التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم.	١- تبصير الأطفال بقيمة التمسك بالقيم والفضائل. ٢- تعريف الأطفال بأهمية وكيفية الالتزام نحو الذات. ٣- أن يشعر أفراد المجموعة التجريبية بالرضا النفسي والهدوء.
			المحاضرة والمناقشة العصف الذهني	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى	١- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على إدراك وتحديد وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية. ٢- تدريب أفراد المجموعة التجريبية

الجلسة الثالثة والرابعة عشر	٦٠ دقيقة	التدريب على مواجهة وحل المشكلات والمواقف الاجتماعية الصعبة.	التخيل التعزيز أسلوب حل المشكلات الواجب المنزلي	إستفادتهم من التدريب على أسلوب حل المشكلات.	على التصرف بإيجابية في المشكلات التي تواجههم والتفكير إيجابيًا فيها والاستفادة منها. ٣- أن يجيب أفراد المجموعة التجريبية على الأسئلة الخاصة بحل المشكلات التي يطرحها عليهم الباحث. ٤- أن يقدم أفراد العينة التجريبية تعريفاً لأسلوب حل المشكلات وأن يتدربوا على خطوات حل المشكلة. ٥- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على القدرة على القيام بالدور الاجتماعي الصعب. ٦- تدريب الأطفال على القدرة على التصرف اللائق والمناسب للمواقف وللآداب الاجتماعية الصعبة.
الجلسة الخامسة عشر	٦٠ دقيقة	إدارة الوقت	المحاضرة والمناقشة لعب الدور النمذجة التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الوقت وأنواعه وخصائصه.	١- أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية مفهوم إدارة الوقت. ٢- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على إدارة الوقت في مزاولة الأنشطة المفيدة. ٣- التعرف على خصائص الوقت والاستفادة منها. ٤- تدريب أفراد المجموعة على تنظيم الوقت وأهميته وخطواته.
الجلسة السادسة	٦٠ دقيقة	وضع الأهداف	المحاضرة والمناقشة لعب الدور النمذجة العصف	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم	١- التعرف على مفهوم وضع الأهداف وتحديد الأولويات وأهميتها. ٢- التعرف على أنواع الأهداف وشروط الأهداف الجيدة. ٣- التعرف على مضيعات الوقت.

عشر		وتحديد الأولويات.	الذهني. التعزيز الواجب المنزلي		٤- التعرف على مفهوم السيطرة على مضيعات الوقت وأساليبها.
الجلسة السابعة عشر	٦٠ دقيقة	القدرة على إتخاذ القرار والإختيار	المحاضرة والمناقشة حل المشكلات التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن أهمية مهارة إتخاذ القرار	١- التعرف على مفهوم مهارة إتخاذ القرار. ٢- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على خطوات إتخاذ القرار. ٣- التعرف على أنواع القرارات. ٤- التعرف على العوامل المؤثرة في إتخاذ القرار. ٥- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على الخصائص اللازمة لإتخاذ القرار السليم. ٦- أن يتعرف أفراد المجموعة على معوقات إتخاذ القرار.
الجلسة الثامنة عشر	٦٠ دقيقة	التدريب على إستخدام البدائل	المحاضرة والمناقشة العصف الذهني التخيل التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- أن يضع كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية حلول بديلة للمشكلة الواحدة، وأن يصبح لديهم مرونة في التفكير وابتكار حلول متنوعة مختلفة للمشكلات. ٢- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على التحكم في المشكلات وعدم ترك المشكلات تتحكم فيهم وذلك بوضع أكثر من حل لأي مشكلة محتملة الحدوث.
الجلسة التاسعة	٦٠ دقيقة	السلوك التوكيدي	المحاضرة والمناقشة لعب الدور النمذجة	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى	١- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمعنى التوكيدية وأهميتها للطفل المعاق بصريًا. ٢- تدريب أفراد المجموعة على

عشر			التعزيز الواجب المنزلي	استفادتهم يسأل الباحث الأطفال عن معنى التوكيدية	ممارسة السلوك التوكيدي. ٣- التعرف على صفات وخصائص الشخص التوكيدي.
الجلسة العشرون	٦٠ دقيقة	تنمية التحدي	المحاضرة والمناقشة النمذجة لعب الدور التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم يسأل الباحث الأطفال عن معنى التحدي	١- توضيح معنى التحدي لأطفال المجموعة. ٢- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بأهمية التحدي ودوره في مواجهة المواقف الضاغطة. ٣- تنمية قدرة أفراد المجموعة التجريبية على التحدي
الجلسة الواحدة والعشرون	٦٠ دقيقة	تنمية الثقة بالنفس	المحاضرة والمناقشة التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم الثقة بالنفس. ٢- أن يكون أفراد المجموعة التجريبية قادرين على التعرف على سمات وخصائص الشخص الواثق بنفسه والتعرف على أسباب زيادة الثقة بالنفس. ٣- تدريب أفراد العينة على كيفية الثقة بأنفسهم.
الجلسة الثانية والعشرون	٦٠ دقيقة	التدريب على إستراتيجية المثل الأعلى	المحاضرة والمناقشة النمذجة التخيل الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم	١- أن يكون أفراد المجموعة التجريبية على دراية بما يعنيه وجود مثل أعلى لهم وتدريب أفراد المجموعة التجريبية على كيفية استخدام إستراتيجية المثل الأعلى. ٢- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على معرفة المثل الأعلى لكل منهم. ٣- أن يدرك كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية أنه عندما يواجه

					تحديًا مهما كان صعبًا فيسأل نفسه كيف كان يتصرف مثله الأعلى في مثل هذا الموقف
الجلسة الثالثة والعشرون	٦٠ دقيقة	التفكير المنطقى	المحاضرة والمناقشة إعادة البناء المعرفي ضبط الذات التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم. ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى التفكير المنطقي.	١- أن يتعلم أفراد المجموعة التجريبية مفهوم التفكير المنطقي. ٢- أن يتدرب أفراد المجموعة على تعلم الخبرات الإيجابية والسلبية وإستدعاء الإيجابية وقت الحاجة. ٣- أن يتعلم أفراد المجموعة على ترتيب الأفكار بشكل منطقي. ٤- أن ينمي لدى أفراد المجموعة التجريبية التفكير المنطقي لتعديل الاستجابات. ٥- أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية أن التغيير فرصة للتطور لا للتهديد
الجلسة الرابعة والعشرون	٦٠ دقيقة	النظرة المتفائلة للحياة.	المحاضرة والمناقشة النمذجة التسامح التعزيز الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم.	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بأهمية التفاؤل في حياتهم وأن يكون أفراد المجموعة قادرين على الإيمان بالنتائج الإيجابية وحب الحياة. ٢- أن يكون لدى أفراد المجموعة التجريبية إصرار على تحقيق الأهداف وتوقع الأفضل دائماً. ٣- أن يكون لدى أفراد المجموعة التجريبية رغبة قوية في مواجهة الأزمات والتحديات.
			المحاضرة والمناقشة النمذجة التعزيز	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بمعنى التسامح وأهميته في حياة الفرد وعلاقته بخفض القلق والتوتر. ٢- مناقشة بعض المواقف التي تتم

الجلسة الخامسة والعشرون	٦٠ دقيقة	التسامح	الواجب المنزلي	إستفادتهم.	داخل المدرسة والتي تتضمن سلوكيات تتسم بالتعصب وعدم التسامح. ٣- تدريب أفراد المجموعة التجريبية على التسامح. ٤- أن يتعلم أفراد المجموعة التجريبية مفهوم المثابرة وتأثيرها في مواجهة الضغوط النفسية. ٥- أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية التعامل بإيجابية مع الصعوبات والأزمات. ٦- تنمية قدرة أفراد المجموعة على التحكم المعرفي "التعقل".
الجلسة السادسة والعشرون	٦٠ دقيقة	تنمية روح الفكاهة والمرح	المحاضرة والمناقشة حل المشكلات النمذجة الواجب المنزلي	١- مراجعة الواجب المنزلي. ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم.	١- تدريب الأطفال على تنمية روح الفاكهة لديهم. ٢- أن يتذكر كل طفل في المجموعة التجريبية الأحداث المبهجة لديه ويفصح عنها أمام الزملاء ويستمع الى تجارب الزملاء في هذا الشأن. ٣- تدريب أفراد المجموعة على القيام بالسلوكيات المفرحة التي تحقق لهم السعادة والسرور مثل السفر في رحلة أوقراءة كتاب ممتع أو حضور المناسبات السارة أو ممارسة الأنشطة الرياضية. ٤- أن يتعرف الأطفال على شروط المرح في الإسلام.
			المحاضرة والمناقشة التعزيز	تطبيق القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي	١- انتهاء العلاقة التدريبية والإرشادية مع أفراد المجموعة التجريبية. ٢- التركيز على أهم المهارات التي تم تعلمها في الجلسات السابقة.

الجلسة السابعة والعشرون	٦٠ دقيقة	الجلسة الختامية			٣- تقييم البرنامج بأسئلة شفوية قصيرة الإجابة. ٤- التأكيد على ضرورة ممارسة السلوكيات والمهارات التي تم اكتسابها من البرنامج. ٥- تشجيع الأطفال على الاستمرار في تنفيذ واتباع ما تعلموه في الجلسات. ٦- تطبيق مقاييس الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية "التطبيق البعدي" ومعرفة مدى تأثير البرنامج الحالي على أفراد المجموعة التجريبية. ٧- إقامة الحفل الختامي وتوجيه الشكر لأفراد المجموعة التجريبية وإدارة المدرسة والمدرسين على حسن التعاون وتقديم التسهيلات للباحث والاتفاق على موعد ومكان القياس التتبعي لتقييم مدى استمرار فعالية البرنامج الحالي من خلال تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وقد تم إستخدام إختبار مان ويتني للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول (٨)

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي وأبعاده.

أبعاد مقياس التوافق النفسي	م	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	معامل W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	ت	٦	٨,٦٥	٤٩,٥٣	٠	٢٢	٢,٣٣-	٠,٠١
	ض	٦	٣,٧٥	٢٢,٠٠				
التوافق الاجتماعي	ت	٦	٨,٦٥	٤٩,٥٣	٠	٢٢	٢,٢٨-	٠,٠١
	ض	٦	٣,٧٥	٢٢,٠٠				
التوافق الأسري	ت	٦	٨,٦٥	٤٩,٥٣	.	٢٢	٢,١٧-	٠,٠١
	ض	٦	٣,٧٥	٢٢,٠٠				
التوافق الانفعالي	ت	٦	٨,٦٥	٤٩,٥٣	.	٢٢	٢,٣٥-	٠,٠١
	ض	٦	٣,٧٥	٢٢,٠٠				
الدرجة الكلية	ت	٦	٨,٦٥	٤٩,٥٣	.	٢٢	٢,١٨-	٠,٠١
	ض	٦	٣,٧٥	٢٢,٠٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) على مقياس التوافق الشخصي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من الجدول (٩)

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي وأبعاده.

أبعاد مقياس التوافق النفسي	الرتب السالبة (−)		الرتب الموجبة (+)		z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التوافق الشخصي	٠	٠	٣	٢٢	٢,١٥ −	٠,٠٥
التوافق الاجتماعي	٠	٠	٣	٢٢	٢,٣١−	٠,٠٥
التوافق الأسري	٠	٠	٣	٢٢	٢,٠٦−	٠,٠٥
التوافق الانفعالي	٠	٠	٣	٢٢	٢,١٧ −	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠	٠	٣	٢٢	٢,٤٥−	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠٥) على مقياس التوافق النفسي وأبعاده لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة، ويتضح ذلك من الجدول (١٠)

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي وأبعاده.

أبعاد مقياس التوافق النفسي	الرتب السالبة (−)		الرتب الموجبة (+)		Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التوافق الشخصي	٠	٠	١	١	١,٤٥	غير دال
التوافق الاجتماعي	٠	٠	١	١	١,٥٧	غير دال
التوافق الأسري	٠	٠	١	١	١,٣٣	غير دال
التوافق الانفعالي	٠	٠	١	١	١,١٨	غير دال
الدرجة الكلية	٠	٠	١	١	١,٥٢	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة حيث كان الفرق غير دال على مقياس التوافق النفسي وأبعاده وبذلك يتم قبول الفرض الصفري، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومنطقية لعدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي ممارسات أو تدريبات أو خبرات اجتماعية والتي تعرضت لها المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج مما أدى إلى حدوث تحسن في التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام إختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبيه، ويتضح ذلك من الجدول (١١).

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي وأبعاده.

أبعاد مقياس التوافق النفسي	الرتب السالبة (−)		الرتب الموجبة (+)		Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التوافق الشخصي	٠	٠	١	١	١,٤٧	غير دال
التوافق الاجتماعي	٠	٠	١	١	١,٦٣	غير دال
التوافق الأسري	٠	٠	١	١	١,٤٣	غير دال
التوافق الانفعالي	٠	٠	١	١	١,٥١	غير دال
الدرجة الكلية	٠	٠	١	١	١,٥٣	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث كان الفرق غير دال على مقياس التوافق النفسي وأبعاده وبذلك يتم قبول الفرض الصفري، وهذه النتيجة تشير إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التوافق النفسي بأبعاده الأربعة حتى بعد نهاية البرنامج بفترة زمنية مما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

"مناقشة وتفسير نتائج الدراسة"

يفسر الباحث نتائج الفرضين الأول والثاني من خلال محتوى برنامج التدريب على بعض المهارات الإيجابية والذي اشتمل على مجموعة من التدريبات والفنيات التي ساهمت في التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية والذي أدى بدوره إلى تحسين بعض المهارات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة، وذلك للحكم على مدى فعالية البرنامج التدريبي بصورة عامة في تحقيق الهدف الذي أعد من أجله ومدى تأثيره في تحسن التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين بصريًا ومن ثم استمرار أثر التحسن في التوافق النفسي بما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

فهذه النتيجة الإيجابية تؤكد على أن التفاعل الإيجابي الذي حصل بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين الباحث بالإضافة إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجملة من الخبرات والمواقف مما أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تحسين مستوى التوافق النفسي لديهم حيث قام الباحث بتبصير أفراد المجموعة التجريبية بمجموعة من المهارات الإيجابية والتي تساعدهم على إدارة الحوار والتواصل اللفظي وغير اللفظي والاستماع والإنصات الواعي والتحدث والتعبير عن الأفكار والمشاعر بإيجابية والتي أدت إلى شعورهم بالثقة بالنفس بالإضافة إلى ما تدرب عليه الأطفال من فنيات في البرنامج والتي ساعدت على تعلمهم واستخدامهم بعض المهارات الإيجابية (مهارة توكيد الذات – مهارة إدارة الوقت – مهارة إتخاذ القرار) في المواقف المختلفة.

ويفسر الباحث أيضاً نتائج الفرضين الأول والثاني من خلال محتوى الجلسات التدريبية التي هدفت إلى مساعدة الأطفال المعاقين بصريًا في تحسين التوافق النفسي لديهم حيث اشتمل البرنامج التدريبي على بعض الفنيات والتي من شأنها تحقيق ذلك، حيث ساهمت فنية المحاضرة والمناقشة الجماعية الفرصة للتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات بين الأطفال المعاقين بصريًا بالإضافة إلى اكتساب خبرات ومهارات جديدة حيث توفر لهم الأخذ والعطاء المتبادل ومشاركتهم لبعضهم البعض فيما يواجهونه من مشاكل متعلقة بحياتهم الاجتماعية، فوعى الأطفال المعاقين بصريًا من خلال

المحاضرة والمناقشة عن طبيعة الإعاقة البصرية وأسبابها والضغوط النفسية الناتجة عنها بالإضافة إلى تدريبهم على الحوار والمناقشة وتقبل الرأي والرأي الآخر، والتحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية المرتبطة بحالة الأطفال المعاقين بصريًا يخفف من حدة الضغوط النفسية لديهم مما يحسن من جودة الحياة ويشعرهم بالسعادة والتوافق النفسي (ماجده موسى ونبيل سليمان ، ٢٠١٠، إخلاص محمد عبد الرحمن، ٢٠١٥، Elkewagner, 2004).

كما ساهمت فنيه النمذجة على إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين بصريًا للإستماع والمشاركة والتأثير والتأثير من خلال عرض نماذج سلوكية تقدم معلومات أو مهارات يتم استدخالها وتحويلها إلى صور ذهنية ومفاهيم معرفية وأحاديث داخلية تؤثر إيجابياً على سلوك الأطفال المعاقين بصريًا في التخلص من مشاعر اليأس والعجز والإحباط الناتجة عن مواقف الإساءة في التعامل مع الآخرين واستبدالها بأنماط سلوكية جديدة يغلب عليها التفاؤل والتسامح والاتزان النفسي والسلوكي مع الآخرين (حاتم محمد محمود ، ٢٠٠٤، منى الحديدي ، ٢٠٠٩ ، هالة ممدوح إبراهيم، ٢٠١٧).

كما أن لفنية لعب الدور أثر بالغ في نفسية الأطفال المعاقين بصريًا كأحد أساليب التعليم والتدريب وإكتساب أنماط سلوكية ومعرفية إيجابية جديدة نحو الذات والآخرين والتخلص من الاندفاع والتسرع والتهور، المواجهة الإيجابية للذات وللآخرين بمهارات عالية، كذلك ساهمت في التنفيس الانفعالي والاستبصار وإعادة البناء المعرفي وضبط السلوك من خلال انتقال أثر خبرات الدور التمثيلي، وقلب الدور، وأن لعب الدور من الأساليب الإرشادية التي يعاد فيها تنظيم وبناء المجال النفسي والاجتماعي من جديد وتحقيق الاستبصار بالمشكلة ومن ثم تعلم سلوكًا جديدًا، كما أنه يتم من خلال التمثيل الكشف عن مشاعر المسترشد فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي وينفث عن انفعالاته ويستبصر بذاته ويعبر عن اتجاهاته وصراعاته ودوافعه (محمود عقل،٢٠٠٠ ، آمال عبد السميع باظة، ٢٠١٤).

كما أن الواجبات المنزلية كان لها أهمية عظيمة حيث كانت فرصة حقيقية لقيام الأطفال المعاقين بصريًا بالتعبير عن أنفسهم بعيدًا عن أنظار الآخرين، ونقل الأثر الإيجابي للممارسة الإرشادية والتدريبية التي تعلمها وشارك فيها وتدرب عليها الأطفال المعاقين بصريًا خلال جلسات البرنامج إلى المواقف الحياتية، كما تحقق معها مبدأ

استمرارية وتواصل العملية الإرشادية والتدريبية وهو ما ساعد على امتداد أثر التدريب بعد انتهاء الجلسة.

كما ساعدت فنية التخيل العقلاني والتي تبعث كل فكرة لا عقلانية قدمت لهم وما يلازمها من تبديل للإنفعالات السلبية المصاحبة للفكرة اللاعقلانية إلى انفعالات إيجابية أقل اضطرابًا وأخف ضغطًا والتي تنتج عن استخدام الفكرة العقلانية وأيضاً ممارسة تلك الأفكار في الحياة العملية في الفترات بين الجلسات ومناقشة أفراد العينة للباحث حولها.

كما ساهمت فنية التدريب على حل المشكلات من خلال دفع الأطفال المعاقين بصريًا إلى التفاعل الإيجابي والرغبة الجادة في المشاركة والتعبير عن أنفسهم والاستمتاع بالاستماع إلى مشكلات الآخرين خاصة وأن أفراد المجموعة التجريبية في مرحلة عمرية تحبذ فيها الحديث عن الذات وترغب في أن يستمع الآخرين إلى ما تقوله مما سمح بتبادل الآراء حول هذه المشكلات وزيادة الاستبصار بها مما ساعد هؤلاء الأطفال في تنمية القدرة على المواجهة الفعالة للمشكلات والتحكم فيما يلاقوه من أحداث.

وساعدت فنية التعزيز بطريقة غير مباشرة من خلال التشجيع والثناء على مجهود أفراد المجموعة التجريبية في تنفيذ بعض الواجبات المنزلية المطلوبة وتنفيذ بعض الأنشطة الفنية المرتبطة بمحتوى جلسات البرنامج المستخدم، فعند استخدام مبدأ التدعيم بطريقة منظمة يمكن أن يصبح وسيلة فعالة لتعديل الأفكار والسلوكيات غير المرغوبة وتنمية الثقة بالنفس وبالتالي مواجهة المشكلات الإنسانية بإيجابية (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٤).

كما كان لتدريب الأطفال المعاقين بصريًا على السلوك التوكيدي عظيم الأثر أيضًا في تحسين صلابة هؤلاء الأطفال النفسية والشخصية، فالتوكيدية إجراء يستطيع من خلاله الأفراد غير القادرين على مواجهة الصراع أو التحدي أو نقص الثقة بالنفس أن يتعلموا بعض مهارات التواصل التي تساعدهم على أن يسلكوا بثقة وأن يتواصلوا مع أفكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر فعالية ولذا فهو من أكثر الفنيات استخدامًا في الإرشاد المعرفي السلوكي (علاء الدين كفافي ، ١٩٩٩،زيد مشاري خالد، ٢٠١١).

كما ساعدت فنية إدارة الوقت الأطفال المعاقين بصريًا على وضع خطة لتنظيم وقتهم مما يساعدهم في إنجاز الأهداف، وإن كان تنظيم الوقت ضروري في حياة كل إنسان فهو لهؤلاء الأطفال أكثر ضرورة.

وقام الباحث باستخدام فنية إعادة البناء المعرفي مع الأطفال المعاقين بصريًا من خلال

تحديد الفكرة الخاطئة المسيطرة على الطفل ثم تدريبه على كيفية استخدام الأفكار البديلة الصحيحة في مواجهة هذه الأفكار في المواقف المختلفة.

وأستخدم الباحث أسلوب الضبط الذاتي لتدريب الطفل المعاق بصريًا على التحكم في الإنفعالات وخصوصًا الانفعالات السالبة وذلك من أجل أن يسلك الطفل سلوكًا اجتماعيًا ملائمًا من خلال الإقلاع عن الاستجابات غير المرغوبة وممارسة السلوكيات المرغوبة إجتماعيًا.

وقد كان لحث أفراد المجموعة التجريبية على ضرورة الصبر على البلاء وبث ذلك في نفوسهم وتشجيعهم على الرضا بالقضاء والقدر عظيم الأثر في تحقيق السعادة والتفاؤل للأطفال المعاقين بصريًا مما ساهم في مساعدتهم على مواجهة وتحدي الصعوبات الحياتية التي تواجههم وتخليصهم من الانفعالات والمشاعر السلبية كالحزن والقلق والاكتئاب.

وتبصير الأطفال المعاقين بصريًا بأهمية التسامح وكيفية تحقيق ذلك ساعدهم على تقبل ذواتهم والرضا عنها، حيث أن التسامح يساعد على تقبل الآخرين والتجاوز عن سيئاتهم، كما أن التسامح يريح النفس الإنسانية ويخلصها من الهموم وهو بذلك يبعد الفرد عن الشعور بالاكتئاب والغضب، كما أنه يخلص الفرد من النزاعات والميول الانتقامية والاضطرابات النفسية ، فالتسامح يساعد في تحسين جودة الحياة لدى الفرد ويجعله يشعر بالقيمة والقدرة والصلابة ، فهو من مؤشرات الصحة النفسية كما أن التسامح يسهم في شعور الفرد بالأمن النفسي ويخلصه من الغضب والانفعالات السلبية الضاغطة (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٠ ، بسمة محمد ذكي ، ٢٠١٨).

وقد أدى استخدام هذه الفنيات إلى التوصل إلى النتيجة المرجوة من البرنامج وهو تدريبهم على مهارات (توكيد الذات – إدارة الوقت – إتخاذ القرار) مما كان له الأثر الإيجابي في تخفيف الهموم والشعور بالاكتئاب والغضب والاضطرابات النفسية والانفعالات السلبية الضاغطة وتغيير نظرتهم إلى أنفسهم وإلى عالمهم ومستقبلهم من النظرة السلبية إلى النظرة الإيجابية وأصبح لديهم القدرة على تحمل المسئولية والقدرة على توكيد ذاتهم وإتخاذهم القرار وإدارة وقتهم بطريقة جيدة الذي كان له تأثير كبير في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

وتتفق نتيجة الفرضين الأول والثاني في البحث الحالي مع نتائج البحوث والدراسات السابقة حيث أشارت جميع نتائجها إلى فعالية برامج التدريب والإرشاد النفسي في علاج بعض الاضطرابات النفسية لدى المعاقين بصريًا مثل علاج الوحدة النفسية لديهم، تنمية بعض المتغيرات الإيجابية مثل تنمية مفهوم الذات والتوكيدية ، تقدير الذات، تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريًا والمكفوفين((روحية حسين ، ١٩٨٨، أماني عبد المقصود، ١٩٩٣، حمدي شعبان، ٢٠٠٢، فتحيه فتح الله نصر ، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثالث بعدم وجود تحسن في التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال المعاقين بصريًا إلى عدم تعرضهم للإجراءات التجريبية للبرنامج الذي يقوم على تحسين التوافق النفسي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية من قبل، كما أن المجموعة الضابطة لم تخضع لأي برامج إثرائية أو لأي أنشطة أو ممارسات أو تدريبات أو خبرات اجتماعية لذلك لم يتحقق تحسن فى الآداء ولم يطرأ أي تغيير ملحوظ أو دال إحصائيًا على أداء أفراد المجموعة الضابطة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الفرض الثالث، ومن ثم فإنهم في حاجة للتدريب على بعض المهارات والأنشطة والسلوكيات من خلال برامج إرشادية وتدريبية تعمل على تخفيف الضغوط والوحدة النفسية، الخجل، العزلة، الانطواء ، التردد، الخوف، القلق، التشكك ، الاعتمادية مما يؤدي إلى تحسين التوافق النفسي لديهم، ودفعهم للانطلاق نحو المشاركة الفعالة في المواقف الاجتماعية وبالتالي يتخلصون من عزلتهم الاجتماعية وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي ومفهوم الذات السلبي وترددهم نحو الاتصال والتفاعل مع الآخرين، دحض الأفكار والمعتقدات الخاطئة والنظر إلى الأشياء بصورة موضوعية والتعامل مع التفكير غير المنطقي بصورة واقعية.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي والذي يتضمن فنيات وأساليب متنوعة كان لها أثر فعال في تحسين التوافق النفسي، وكذلك ما أظهرته المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون خلال جلسات البرنامج بسبب تشجيع الباحث لأفراد المجموعة التجريبية على تعديل سلوكهم من السلوكيات غير المرغوب فيها إلى السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها والتي طبقوها بشكل

جيد وتفاعلوا معها ثم قاموا بتطبيقها في المواقف المختلفة وهذا يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي على بعض المهارات الإيجابية (توكيد الذات – إدارة الوقت – إتخاذ القرار) في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا حتى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بفترة تصل لشهرين، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع.

التوصيات:

١- زيادة البرامج الإرشادية التي هي على غرار هذا البرنامج والتي يكون هدفها الأساسي هو مساعدة تلك الفئة التي تمثل شريحة لا يستهان بها في المجتمع الذي نعيش فيه لتمكينهم من التوافق مع متطلبات مجتمعهم ومتغيراته وتجعل منهم أفراد فاعلين داخل النسيج المجتمعي.

٢- زيادة البرامج التوعوية والتثقيفية التي تقدم إلى الأفراد العاديين حول قدرات وإمكانات تلك الفئة من أجل تغيير نظرة المجتمع إلى تلك الفئة على أنهم مجرد عبء على كاهل المجتمع.

٣- ضرورة ممارسة النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية داخل المدرسة لما لها من دور أساسي وهام في شغل وقت الطفل المعاق بصريًا وزيادة ثقته بنفسه مما ينعكس على نظرته لذاته ويعزز من توافقه.

٤- ضرورة التوجه السيكولوجي لأسر الأطفال المعاقين بصريًا من قبل الأخصائي النفسي من أجل تعريفهم بطبيعة المرحلة التي يمر بها أبنائهم المعاقين بصريًا ومتطلبات تلك المرحلة.

٥- التعرف على جوانب القوة والإيجابية في شخصية المعاق بصريًا والبدء منها والعمل على تنميتها وذلك لزيادة قدراتهم على مواجهة الحياة ومتطلباتها.

٦- إعطاء تدريبات لمعلمي التربية الخاصة حتى يتمكنوا من اختيار طرق تدريس تلائم خصائص الأطفال المعاقين بصريًا مما يؤدي إلى تنمية المهارات الإيجابية لديهم مثل إتخاذ القرار ، إدارة الوقت، التوكيدية.

٧- العمل على تطوير المناهج بحيث تتناسب مع خصائص وطبيعة الأطفال المعاقين بصريًا وأن لا تكون بنفس كمية مناهج العاديين.

٨- العمل على تنمية الثقة بالنفس ومفهوم ذات إيجابي لدى الطفل المعاق بصريًا للحد

من أثار الإعاقة عليه.

٩-الاهتمام بإقامة الندوات الدينية والثقافية للأطفال المعاقين بصريًا لغرس القيم الإيجابية وتدعيم روح الأمل والتفاؤل لديهم.

١٠- تشجيع الأطفال المعاقين بصريًا على المشاركة الإيجابية في الأنشطة وقت الفراغ لما لها من أهمية في تنمية قدراتهم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما إنتهت إليه الدراسة من نتائج وتحليل للدراسات السابقة فلازال هناك بعض الجوانب التي تحتاج لمزيد من البحث والدراسة في المستقبل منها:

١- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأساليب الإيجابية للتعامل مع الضغوط وأثرها على نمط التفكير لدى المعاقين بصريًا.

٢- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

٣- فعالية برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الاجتماعية لدى المعاقين بصريًا.

٤- فعالية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

٥- دراسة النظرة المستقبلية للأطفال المعاقين بصريًا وكيفية تغييرها.

٦- فعالية برنامج إرشادي لتنمية توكيد الذات وتقبل الذات لدى الأطفال المعاقين بصريًا.

المراجع

١- إبراهيم علي السيد (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي للعلاج الواقعي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٣٠، ص١٧٤-٢٠٤.

٢- إبراهيم محمود أبو الهدى (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادي لتخفيف مستوى القلق لدى عينة من المراهقين بصريًا ، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣- أحمد الشوادفي محمد يوسف (٢٠٠٤): تأثير بعض استراتيجيات التعلم في تحصيل التاريخ وتنمية مهارات إتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.

٤- أحمد جابر السيد (٢٠٠١): إستخدام برنامج قائم على نموذج التعليم البنائى الاجتماعى وأثاره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٧٣، ص (١٣ – ١٧).

٥- أحمد عبد الحميد عبد الرحمن (٢٠١٣): فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى عينة من المكفوفين المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ.

٦- أحمد عزت راجح (٢٠٠٨) : أصول علم النفس، القاهرة، دار الكتاب العربي.

٧- إخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥): مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، دراسة حالة المعاقين بصرياً بإتحاد المكفوفين بودمدني، ولاية الجزيرة، السودان، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد ١٠ ص ١١١-١٢٧.

٨- أسماء محمد خضير (٢٠١٦): فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الوعي المتسامى لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربويه والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد ١٦، ص ٧٩-١١٦.

٩- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩): السلوك التوكيدي وعلاقته بكفاءة إدارة الوقت لدى المراهقين المكفوفين (دراسة سيكومترية وكلينيكية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٦٣، المجلد التاسع عشر.

١٠- أمال عبدالسميع باظه (٢٠١٤): سيكولوجية غير العاديين ذوى الإحتياجات الخاصة (ط٤)، القاهرة، الانجلو المصرية.

١١- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٣): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٢- أمل أحمد طعمه (٢٠٠٦): اتخاذ القرار والسلوك القيادي "برنامج تدريبي"، عمان ، دار رديبونو.

١٣- إيمان أحمد أبو القاسم (٢٠١٣): فاعلية برنامج للتدريب على مهارتي إدارة الوقت وحل المشكلات الاجتماعية في إدارة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٤- أيمن محمد السيد (٢٠٠٦) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين ، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥- إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠١) : قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

١٦- بسمة محمد ذكي (٢٠١٨): تأثير أساليب التفكير وخبرة ومجال التدريس على الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ.

١٧- تغريد عمران ورجاء الشناوي، عفاف صبحي (٢٠٠١) : المهارات الحياتية، القاهرة، زهراء الشرق.

١٨- حاتم محمد محمود (٢٠٠٤): فعالية أسلوب السيكودراما في تخفيف حدة الانطواء لدى الأطفال المعاقين بصريًا في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٩- حمدي سعد شعبان (٢٠٠٢) : برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٠- رضا محمد إبراهيم (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى القلق لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، جامعة الزقازيق.

٢١- روحية على حسين (١٩٨٨): دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي على تحسين توافق الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢- زيد مشاري خالد الخيزي (٢٠١١): الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي "دراسة لمعلمي التربية الفكرية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣- زينب محمود شقير (٢٠٠٠) : سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، الانجلو المصرية.

٢٤- سرور محمد صالحة (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٥- سمر السيد محمد (٢٠١٦): فعالية برنامج التدريب على السلوك التوكيدي لخفض الخجل لدى المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

٢٦- سمير السيد شحاته (٢٠٠٥) : فعالية برنامج لتنمية فعالية الذات للتخفيف من حدة الفوبيا الاجتماعية لدى عينة من المراهقين والمراهقات المكفوفين ؛ رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

٢٧- سوزان محمد المهدي (١٩٩٧): إدارة الوقت، مدخل لفاعلية أداء مدير المدرسة في مصر، مجلة التربية، جامعة عين شمس، ج٣، ع٢، ص ص (٣١٧-٣٦٢).

٢٨- سيد محمد صبحي (٢٠٠٢): بحوث ودراسات في رعاية وتأهيل الكفيف، القاهرة، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

٢٩- شاهنده محمد بيومي (٢٠٠٨) : مدى فعالية برنامج إرشادي بالتدريب التوكيدي في تنمية المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٠- صالح عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية التوافق الاجتماعي وأثره في خفض العدوان لدى المراهقين المكفوفين بمدينة أسيوط، رسالة ماجستير، غير منشورة، ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣١- صفاء صابر عبد الظاهر (٢٠٠٣) : فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على تنمية المستويات العليا من التفكير، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلون.

٣٢- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤): العلاج السلوكى المعرفى الحديث، أساليبه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣٣- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٥): مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٤- عبد الله أحمد جودة : (٢٠١٢) : دراسة مقارنة بين عينة من المكفوفين المقيمين فى المؤسسة والمقيمين مع أسرهم على التوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد دراسات الطفولة للدراسات النفسية للأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

٣٥- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم (ط١) ، القاهرة، عالم الكتب.

٣٦- عبد المنعم رزق أبو رجيله (٢٠١١): التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، اليمن.

٣٧- علاء الدين إبراهيم النجمة (٢٠٠٨) : مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٨- علاء الدين كفافي (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٩- عماد رمضان سليمان (٢٠٠٥) : فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم الدينية ومهارات إتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٤٠- عمار بربر صالح (٢٠١٢) : تقبل المكفوفين إعاقتهم وعلاقته بتوافقهم النفسي – الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق.

٤١- فاطمة مصطفى عيسى (١٩٩٩): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤٢- فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧): فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابية لرفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

٤٣- فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٨٦): الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي، الكتاب السنوي لعلم النفس، المجلد الخامس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص(٣٦٣-٣٨٢).

٤٤- كريم منصور عسران (٢٠١٢): الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المراهقين مكفوفي البصر والحاجات الإرشادية لرعايتهم، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤٥- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٥): الإدارة المنزلية، القاهرة، عالم الكتب.

٤٦- لويس كامل مليكه (١٩٩٤): العلاج السلوكي وتعديل السلوك (ط٢)، القاهرة، دار النهضة المصرية.

٤٧- لين حكم الحطاب (٢٠١٥) : التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ ، العدد الثالث، ص ٢٣١ ، ٢٤٥.

٤٨- ماجدة موسى ، ونبيل سليمان (٢٠١٠) : مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج٢٦، ع ملحق ٢٠١٠ ص ٤٠٩-٤٥١.

٤٩- مجاهد محمد مجاهد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي لمهارات الحياة لتعديل السلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٥٠- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣): مناهج تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥١- محمد رزق البحيري (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد ٣٨، العدد ١ ، ص٤٥-٩٠.

٥٢- محمد محروس الشناوي (١٩٩٦): العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة، دار غريب للطباعة.

٥٣- محمد مسعد مطاوع (٢٠١٢): أثر التدريب التوكيدي في خفض بعض الاضطرابات الشخصية لدى المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٥٤- محمود عطا حسين عقل (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجين للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٥٥- مصطفى فهمي (١٩٧٩): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، القاهرة، مكتبه مصر.

٥٦- معتز محمد السيد الباز (٢٠١٧) : فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تعديل بعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥٧- معتز محمد عبد الله (٢٠٠٤): برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات الحياة لدى المراهق الكفيف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٨- منال محمد قلاشة (٢٠١٨): فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٥٩- منى الحديدي (٢٠٠٩): مقدمة في الإعاقة البصرية (ط٣)، عمان، دار الفكر.
٦٠- نادر أحمد جرادات (٢٠١٤): فاعلية برنامج إجتماعي لرفع مفهوم الذات للطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ١ ص ٨٧-١٠٠.
٦١- نايف سالم الطراونة (٢٠١٣): التكيف النفسي لدى المعاقين حركيا وبصريا في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات العلوم التربوية، ملحق ٣، أيار ٢٠١٣.
٦٢- هالة محمد عبد السميع الغلبان (٢٠٠٨): مدى فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الاستقلالي لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦٣- هالة ممدوح إبراهيم (٢٠١٧) : فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي لتحسين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٦٤- وردة فؤاد الغنام (٢٠١٦) : فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالى لتنمية مهارات الاستقلال الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
65- Elke Wagner (2004); Development and Implementations of a curriculum to develop social competence for students with visual impairment in Germany JVIP. November (1 -18).
66- Harrell, Ronal, Strauss (1986): Approach to Increasing assertive behaviors And Communication skills In Blind and Visually impaired persons JVIP, Vol (80),Jan.(19),P.(794- 798)
67- Horowitz, A , Leonard, R. & Reinhardi, J. (2000). - Impaired and Blind Adult, Master Research, Impairment and Blindness, 94 (5), 327-337. Indian Academy of Applied Psychology,35(2).
68- Jalali Mozaffer M.D, Moussavi M.S., Yazdi S.A, Fadardi J.S. (2014). Journal of Rational – Emotive and Cognitive-Behavior Therapy, Dec 2014, Vol 32, (4): PP 233 – 247.

69- Kim, Young .(2003): The effects of assertiveness training on enhancing the social skills of adolescents with visual impairments Journal of visual impairment and blindness vol 35, N4 pp(855-862).

70- king, R. B. & Gaerlan, M. J. M. (2014). High self- control predicts more positive emotions, better engagement, and higher achievement in school. Eur J Psycho! Educ., 29, 81-100.

71- Kovach, Robert, William (1997), Academic achievement and the self-regulation of study time, Quantitative and Qualitative Dimensions (Time management) city university. New York, Dissertation Abstracts international (A) Vol. 58 No. 9 P.7417.

72- Pradhan, K.C. & Soni, J.C. (2011). A Study of - psychosocial and vision rehabilitation of Visually Challenged Students. Journal of the Challenged Students.

73- Rajkonwar, S.& Dutta, J. (2014) A Study of High self-control predicts more positive emotions, better engagement, and higher achievement in school. Eur J Psychol Educ., 29, 81-100

74- Walffe, K.& Sacks (1997): The Life Styles of Blind, Four Vision and Sighted Youths Journal of visual Impairments and Blindness, Vol (91).Pp (254-259).

75- Wanderer S., Roessner V., Freeman R. (2012). Relationship of obsessive-compulsive disorder to age-related comorbidity in children and adolescents with Tourette syndrome. Journal of Developmental and Behavioral pediatrics,33, 124 – 133.

ملخص

فعالية التدريب على بعض المهارات الإيجابية لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريًا

د. سعد عبد المطلب عبد الغفار عبد المعطي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

العينة:

تشتمل عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المعاقين بصرياً وعددها (١٢) طفل من المعاقين بصريًا مقسمة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (٣ ذكور، ٣ إناث)، مجموعة ضابطة (٣ ذكور،٣ إناث) وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠)، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٥) عام وجميعهم من مدرسة النور والأمل للمكفوفين بالمنصورة (الدقهلية).

أدوات الدراسة:

إختار الباحث أدوات لتناسب عينة الدراسة وهي مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٥)، مقياس وكسلر – بلفيو للذكاء (ترجمة وتقنين لويس كامل مليكة، ١٩٩٤)، مقياس المهارات الإيجابية إعداد/الباحث، مقياس التوافق النفسي إعداد/الباحث، البرنامج التدريبي على بعض المهارات الإيجابية إعداد/ الباحث.

نتائج الدراسة:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مقياس التوافق النفسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على مقياس التوافق النفسى وأبعاده لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسى وأبعاده بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

Summary

Effectiveness of training on some positive skills to improve psychological adujustment among children with visual impairment

Dr. Saad Abdul Mutallab Abdul Ghaffar Abdul moatti

Assistant Professor of Child Psychology

Faculty of Education of early childhood

Mansoura University

Sample of the study:

The study sample includes 12 visually impaired children divided into two groups, experimental group (3 males, 3 females), control group (3 males and 3 females), and their IQ ranged between 90-110. , Ranging in age from (12-15) years old, all from the school of light and hope for the blind in Mansoura (Dakahlia).

Instruments of the Study :

The researcher chose tools to suit the sample of the study, the socioeconomic level measure of Abdul Aziz (2015), the Wesler-Bellevue Intelligence Scale (translation and regulation of Louis Kamel Malika, 1994). Positive Skills Scale Preparation / Researcher, Psychometric Adjustment Scale Preparation / Researcher, Training Program on Some Positive Skills Preparation / Researcher

Results:

There were statistically significant differences between the average of the experimental and control groups in the post-measurement at the level of (0.01) on the scale of psychological adujstment and its dimensions for the benefit of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the tribal and the remote measurements in the experimental group at (0.05) The scale of psychological adujstment and its dimensions for the benefit of telemetry, the absence of statistically significant differences between the middle grades of the measures of tribal and non-standard measurements in the members of the control group on the scale and dimensions of psychological adujstment in addition to the absence of statistically significant differences between the intermediate and post- To follow in the experimental group, indicating the long-term effectiveness of the program.